بالطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة والباليستية

القوات المسلحة تستهدف ٣ سفن تابعة للأعداء في البحرين الأحمر والعربي ومضيق باب المندب

عملية عسكرية نوعية تستهدف المنطقة الصناعية للعدو الإسرائيلي في «عسقلان» المحتلة

الأربعاء والخميس
30 أكتوبر 2024م

27 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2009)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الحوثي: نثق بقدرة الشيخ قاسم على قيادة الحزب نحو المزيد من الانتصارات

■ الحوثي: نثق بقدرة الشيخ قاسم على قيادة الحزب نحو مزيدٍ من النجاحات والانتصارات

■ سياسي أنصار الله: الانتخاب يؤكّد أن لحزب الله أرضية صُلبةً عصية على الانكسار

■ رابطة علماء اليمن: هؤلاء القادة يليقون بالأمة ويشرّفونها في الدنيا والآخرة

اليمنيون يباركون انتخاب الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله اللبناني

المسيرة : صنعاء

باركت عددٌ من المكونات السياسية اليمنية اختيارَ الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله اللبناني خَلَفاً للشهيد القائد السيد حسن نصر الله الذي استشهد في غارة صهيونية غادرة قبل أكثرَ من شهر.

وعبّر عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، عن تهنئته لحركة المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» بانتخاب الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً خلفاً للشهيد القائد السيد حسن نصر الله.

وَأَضَافَ الحوثي في تصريح، الثلاثاء، أن «خبرة الشيخ نعيم قاسم الطويلة وتفانيه في خدمة الحزب ووطنه تجعلنا نثق بقدرته على قيادة الحزب نحو مزيدٍ من النجاحات والانتصارات، مواصلاً المسيرة المباركة لسماحة القائد الشهيد السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه في إيلام العدوّ وإفشال مخطّطاته الخبيثة بحق لبنان شعبا ومقاومة.

وعلى صعيد متصل، رحّبت رابطة علماء اليمن، الثلاثاء، بانتخاب سماحة الشيخ العلامة المجاهد نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله، خلفاً للسيد القائد الشهيد حسن نصر الله.

وأكّد بيان الرابطة أن أمثال الشيخ العلامة نعيم قاسم وسلفِه سماحة السيد حسن وسماحة عَلَمِ الهدى السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي هم قادة الأُمَّة وقدوتها الحقيقيون المعبِّرون عن إرادتها وتطلعها وتوجّهها الجهادي التحريري والرافض للاستكبار العالمي.

وأفَاد علماء اليمن، بأن هؤلاء القادة يليقون بالأمة ويشرّفونها في الدنيا والآخرة؛ كونهم رجال المرحلة المعتصمين بكتاب الله والمتأسين برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- والمتمسكين بعترته والحاملين لراية المستضعفين وهمومهم وآمالهم وآلامهم.

الضالع: تخرج دفعة جديدة من دورات «طوفان الأقصى»

المسيرة : متابعات

أعلنت وحدة التعبئة العامة بمحافظة الضالع، الثلاثاء، عن تخرج دفعة جديدة من دورات «طوفان الأقصى» من أبناء المحافظة.

وشهدت الضالع، مسيراً وتطبيقاً قتاليًّا لدفعة جديدة من خريجي الدورات المفتوحة «طوفان الأقصى»، لمنتسبي هيئتَي الزكاة والأوقاف بالمحافظة، ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، حَيثُ تضمن التطبيق القتالي استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، في مهارات القنص واستهداف مواقع افتراضية للعدو، وفنون ومهارات الالتفاف والاقتحام والإسناد.

وأعلن الخريجون، تأييدَهم الكاملَ لكافة خيارات التصعيد التي تتخذها القيادة الثورية والسياسية ممثلة بالسيد القائد العَلَم عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في الوقوف إلى جانب الشعبَين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي، والدفاع عن الوطن.

وزارة الزراعة والثروة السمكية تستنكر تعسفات المرتزِقة بحق الصيادين بالمهرة

المسيرة : متابعات

استنكرت وزارةُ الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ممارساتِ ميليشيا الانتقالي وحكومة المرتزِقة، اللاأخلاقية بحق الصيادين في محافظة المهرة المحتلّة ومنعهم من مزاولة مهنة الاصطياد.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، الثلاثاء، أنها تلقت بلاغات من صيادي المهرة تفيد بعدم قدرتهم على العمل خلال موسم الصيد، إثر الحظر التعسفي وقرار المنع من قبل ما تسمى وزارة الداخلية ومحافظ المهرة في حكومة المرتزِقة، ووكيل المحافظة ومكتب الثروة السمكية في مديرية سيحوت.

واعتبرت ذلك القرار انتهاكًا صارخًا لحقوق الصيادين، وتهديدًا لحياتهم؛ كونه يمس مصدر رزقهم، مؤكّدة أن صيادي المهرة يعتمدون على مهنة الاصطياد خَاصَّة في موسم الصيد كمصدر دخل أَسَاسي لأسرهم، وأن منعهم من العمل سيؤدي إلى تفاقم معاناتهم.

ودعت وزارة الزراعة والثروة السمكية، حكومة المرتزِقة، إلى إلغاء ذلك الحظر التعسفي فورًا، والسماح للصيادين بممارسة النشاط، مطالبة بالتحقيق في هذا الانتهاك ومعاقبة المسؤولين عنه، مؤكّدة وقوفها إلى جانب صيادي المهرة ودعم مطالبهم المشروعة.

مكافحة الفساد تحيل 39 شخصاً إلى النيابة بتهمة نهب المال العام واستغلال المنصب

المسيرة : صنعاء

أعلنت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في العاصمة صنعاء، إحالة 39 متهماً إلى نيابة الأموال العامة.

وأكّدت هيئة مكافحة الفساد في اجتماعها الثلاثاء، برئاسة القائم بأعمال رئيس الهيئة ريدان محمد عبد الملك المتوكل، أنها أحالت المتهمين الـ39 على ذمة قضايا فساد، إلى نيابة الأموال العامة المتخصصة؛ مِن أجلِ استكمال إجراءات تحريك ورفع الدعوى الجزائية ضدهم أمام محكمة الأموال العامة ومكافحة الفساد.

وتمثلت وقائع الفساد بتلك القضايا في الاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام، واستغلال المنصب، والتجارة في السوق السوداء، والاستيلاء بغير وجه حق على مال عام مملوك للدولة.

وبلغ حجم الضرر في تلك القضايا مبلغ مليار و(222) مليوناً و (985) ألف ريال يمني، ومساحة أرض (2326) مترًا مربعًا.

قسم التأهيل الإسرائيلي: استقبلنا خلال عام 12 ألف جندي مصاب ونصفُهم يعانون الآن من أمراض نفسية

المسيرة : متابعات

نقلت عددٌ من وسائل الإعلام الإسرائيلية، الثلاثاء، عن قسم التأهيل فيما يسمى وزارة الأمن الإسرائيلية أرقاماً كبيرة لعدد الجنود الإسرائيليين المصابين خلال العدوان الصهيوني على لبنان وقطاع غزة.

وكشف قسم التأهيل الإسرائيلي عن استقباله لعدد 12 ألف جندي إسرائيلي تعرضوا لإصابات متنوعة خلال عام من (طُوفَان الأقصى)، نصفهم يعانون حَاليًّا من أمراض نفسية.

وأشَارَ القسم إلى أن عدد المتعالجين في قسم التأهيل ارتفع نسبة 20 %، ليصل إلى حوالي 74 ألف شخص، موضحًا أنه قد أُصيب نحو 1500 جريح مرتين خلال القتال، بالإضافة إلى ذلك، تم نقل حوالي 900 جريح جديد إلى المستشفيات منذ بداية العملية البرية في لبنان؛ أي بزيادة قدرها 1.5 مرة مقارنة بشهر سبتمبر/أيلول.

ولفت إلى أن 93 % من المصابين رجال، و66 % من جنود الاحتياط، و51 % تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، و14 % من المصابين مصنفون على أنهم إصابات متوسطة الخطورة، منهم 377 إصابة في الرأس، و23 إصابة خطيرة التي تطلبت ترميم الجمجمة بمساعدة طابعة متعددة الأبعاد، إضافة إلى 308 مصابين بإصابات في العين، منهم 12 فقدوا بصرهم، ويحتاجون إلى طرف صناعي، و104 مصابون بإصابات في العمود الفقري، ونحو 60 مبتورو الأطراف تم تزويدهم بطرف صناعي متطور ومبتكر يتناسب مع أسلوب حياتهم.

وبخصوص الجنود المرضى النفسيين يقول المركز إنهم يعانون من ردود فعل نفسية مختلفة، منها القلق والاكتئاب وصعوبات التكيف وما بعد الصدمة، وأكثر من ذلك، منوِّهًا إلى أنه في كُلّ شهر، يتم بالمعدل قبول حوالي 1000 جريح من الحرب المُستمرّة، بالإضافة إلى حوالي 500 طلب جديد للاعتراف من الأحداث الماضية.

بعد 3 عمليات نوعية استهدفت 3 سفن في البحرين الأحمر والعربي ومضيق باب المندب

القوات المسلحة اليمنية تستهدف المنطقة الصناعية بعسقلان المحتلّة بعدد من الطائرات المسيّرة

المسيرة: خاص

رفعت القواتُ المسلحة اليمنية خلال 24 ساعةً الماضية من وتيرة استهدافها لثلاثي الشر الأمريكـــي والبريطاني والإسرائيلي بالإعلان عن عدة عمليات عسكرية نوعية براً وبحراً.

وخلال بيانَينِ منفصلَين، أعلن المتحدث باســـم القوات المســـلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، صباح أمـــس الثلاثاء، عن تنفيذ سلاح الجو المسيّر عملية عسكرية نوعية استهدفت المنطقة الصناعية للعدو الإسرائيـــلي في مدينة عســـقلان جنوبي فلسطين المحتلّة.

وأوضـــح العميد يحيـــى سريع في بيان متلفز، أن العملية نفذت بعدد من الطائرات المســـيّرة ونجحت في الوصـــول لأهدافها بفضل الله، مُشـــيراً إلى أن العملية جاءت في إطار المرحلة الخامســـة من التصعيد، وردًّا على جرائـــم العدوّ الصهيوني في غزة ولبنان.

وجاءت هذه العملية بعد ســـاعات من إعلان القوات المسلحة اليمنية عبر المتحدث العميد يحيى سريع، عن تنفيذ 3 عمليات نوعية استهدفت 3 ســـفن تابعة للأعداء في البحريـــن الأحمر وَالعربي ومضيق باب المندب.

وفي تفاصيـــل الخبر أوضـــح المتحدث باســـم القـــوات المســـلحة العميد يحيى سريع، أن العملية الأولى استهدفت سفينة «SC MONTREAL » جنوبـــي البحـــر العربي بطائرتين مسيّرتين، فيما العملية الثانية اســـتهدفت ســـفينة (MAERSK KOWLOON) في البحـــر العربي بصاروخ مجنح، في حـــين جاءت العمليـــة الثالثة لاستهداف سفينة (MOTARO) في البحر الأحمـــر وباب المنـــدب وذلـــك بعدد من الصواريخ الباليستية، مؤكّـداً أن العمليات الثلاث حقّقت إصابـــات دقيقة ومباشرة بفضل الله تعالى.

وجدّدت القـــوات المســـلحة اليمنية في البيانين المنفصلـــين تأكيدها أن العمليات العســـكرية لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصـــار عن قطاع غـــزة ووقف العدوان على لبنان.

موقف ثابت لمساندة غزة:

ويأتي هذا الاستهداف المتصاعد للقوات المسلحة اليمنية في سياق مرحلة التصعيد الخامســـة الأكثر إيلامًا للكيـــان المؤقت، حَيثُ لا تكـــترث صنعـــاء بتهديد ووعيد الأمريـــكان و«إسرائيل» والتحالف الغربي الأعرابي، مع تحَـــرّكات مرتزِقة العدوّ في الداخل لحربٍ وعدوان جديد على اليمن؛ رَدًّا على إصرار اليمن على المضي في اســـتهداف وضرب كيان العدوّ ما بين معارك البحار وضرب العمـــق الإسرائيلي الذي لم يتوقف منذ نوفمبر 2023م.

مـــن المهـــم التذكير أن مـــا بعد ضربة المســـيّرة اليمنية «يافا» لعاصمة الاحتلال الإسرائيلية، يوليو الماضي، وضرب وسط «إسرائيل» بصواريخ بالســـتية، منتصف ســـبتمبر 2024، تصاعدت تهديدات العدوّ الإسرائيلي لليمن المقاوم، حَيثُ توعد رئيس وزراء كيان العـــدوّ نتنياهو، اليمن بدفع «ثمن باهظ» ومما قال النتن ياهو: «كان ينبغـــي لهم أن يعرفوا أننـــا نفرض ثمناً باهظاً لأية محاولة لإلحاق الأذى بنا»، لكن الأهم من هذا الوعيد هو موقف صنعاء الذي يســـير في منحنى متصاعد، حَيثُ لا تشغل تهديدات «إسرائيـــل» والأمريكيين لليمن أي حيـــز في موقف الأخيرة الثابت والذي لا يعطي أدنى اهتمام لأية تحَرّكات تلوح في الأفق لاستهداف اليمن؛ لأَنَّ الأمر وهذا ما لا ترغب واشنطن وتحالفها استيعابه أن موقف اليمن المســـاند لفلسطين ولبنان، ثابت من الثوابت المرتبطة بالواجب الديني وحيـــثُ لا مجال للتفاوض أَو المســـاومة عليه.

لهذا تســـتمر صنعاء وقواتها المسلحة في اســـتهداف العمق الإسرائيلي والسفن المرتبطة بموانئ العدوّ منـــذ قرابة العام دون توقـــف، ودون الأخـــذ بحســـابات السياسة والربح والخسارة.

وتكمن أهميّة هذا الاســـتهداف سواء للســـفن في البحريـــن الأحمـــر والعربي ومضيق باب المندب واســـتهداف المنطقة الصناعية في عســـقلان أنه يأتي بعد يوم من تنفيذ القوات المسلحة اليمنية مناورة عســـكرية كبرى «ليســـوءوا وجوهكم» حملت معها الكثير من الرسائل والدلالات، وفي مقدمتهـــا أن اليمن في جهوزية عالية لأي هجوم عدواني من 4 مسارات؛ ولهذا تكتمل رسالة المناورة العسكرية مع هذه الاســـتهداف لتقدم خلاصة واضحة للعدو بأن القوات المســـلحة اليمنية عازمة على الاستمرار في مساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كانت التحديات والعواقب.

عسقلان في المرمى:

وأعلن العميد يحيى سريع، عن استهداف المنطقـــة الصناعية في مدينة عســـقلان جنوبي فلســـطين المحتلّة، باســـتخدام طائـــرات مســـيّرة «نجحـــت في الوصول لأهدافها»، رغم أنف العـــدوّ، وَهذا يمثل ضربـــة قوية للكيان الإسرائيـــلي المحتلّ؛ فهذه المدينة تقع على بُعـــد 21 كيلومتراً فقط شـــمال مدينة غزة، ولا تبعد سوى 56 كيلومتراً عن تل أبيب، وتتصل شـــمالاً بمدينة يافا عبر خـــط مواصلات رئيسي، واســـتهداف المنطقة الصناعية بعسقلان دون تحديد يعني احتمال استهداف مرافق صناعية حساســـة، حَيثُ يمـــر بالمدينة خط أنابيب الغاز باتّجاه ميناء التصدير، وعلى مقربة من شـــواطئ عسقلان تظهر حاويات تخزين النفط.

هذه العملية التي لم يتم الإفصاح فيها عن نوعية الطائرات المسيّرة، كما في بيانات ســـابقة، تجعل العدوّ الإسرائيلي في حيرة من أمره، حيثُ إنها تمكّنت من الوصول إلى الهـــدف دون اعتراضها من قبل الدفاعات الجويـــة المتعددة، وهي تجعـــلُ العدوَّ في قلق دائم من خطورة الأســـلحة اليمنية المتطَورةً، والتي تصل إلى عمق كيان العدوّ، وتُحـــدِثُ أضراراً كبـــيرةً دون القدرة على اعتراضها.

وفي ســـياق الحديث عن تداعيات عملية المنطقة الصناعية بعســـقلان على الكيان الإسرائيلي يشـــير المحلل الاقتصادي رشيد الحـــداد، إلى أن هذه العملية كانت «مركَّزة بشـــكل كبير في نطاق المنطقة الصناعية بعســـقلان»، معتـــبرًا أنهـــا تأتي ضمن «التطور النوعي للعمليات اليمنية».

ويؤكّـــد الحداد أن «بنك الأهداف التابع للقوات المسلحة اليمنية يتسع بشكل كبير جِـــدًّا، حَيثُ يضم أَيْـضاً مناطق صناعية، ومراكز حيوية تابعـــة للكيان الإسرائيلي بعد تنفيذ القوات المســـلحة اليمنية عدد من العمليات وســـط يافا والتي كان لها أثر كبير جِـــدًّا على الاســـتثمار الأجنبي المباشر في فلســـطين المحتلّة، بالإضافة إلى أن إعـــلان العميد يحيى سريع في منتصف يوليو المـــاضي أن يافا مدينـــة غير آمنة، أَيْـضاً أَدَّت إلى ضربة قاصمة للاستثمارات الإسرائيلية، دفعت بالكثير من المستثمرين الصهاينة إلى النزوح والهروب عن فلسطين المحتلّة».

وكما يقول الحداد: «هناك الآن 40 مليار دولار إجمالي ما تم ســـحبه من أموال من قبل المســـتثمرين الإسرائيليين من داخل فلسطين المحتلّة إلى الخارج»، وهذا أَيْـضاً مؤشر كبير جِـــدًّا؛ فالحـــرب الآن بدأت تدخـــل في عمق أكبر وهـــذه العملية تأتي بالتزامن مع عمليات أُخرى ينفذها حزب الله تأتي في نفس الإطار وفي نفس النطاق الاقتصادي وهو ما سيقصم ظهر الكيان الإسرائيلي خلال الفترة القادمة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 29 أكتوبر 2016

8 سنوات على مجزرة سجن الزيدية..

مجرمو الحرب لن يفلتوا من العقاب

المسيرة : منصور البكالي:

مضت 8 سنوات على جريمة العدوان الأمريكي السعوديّ باستهداف نزلاء سجن إدارة أمن مديرية الزيدية بمحافظة الحديدة، في وقت يعتقد فيه العدوّ أنه بعيد عن المحاسبة.

في مثل هذا اليوم 29 أُكتوبر 2016م، حلّق طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي في سماء محافظة الحديدة، باحثاً عن هدف جديد يضاف إلى سجله الدموي، فاختار سجن الزيدية ليسجل فيه جريمة ستظل الأجيال تتذكرها باستمرار.

أسفرت هذه الجريمة عن استشهاد 70 نزيلاً، وإصابة 50 آخرين، جراح بعضهم كانت خطيرة، كما خلفت مشاهد مأساوية من دمار وخراب للممتلكات والمنازل المجاورة، وحالة من الخوف والرعب لسكان المنطقة.

لم يترك العدوانُ حجراً على حجر، فقد استهدف السجن بشكل مباشر؛ ما أسفر عن مجزرة كبرى، ولحظة صادمة، حَيثُ وجد 110 مواطنين أنفسهم تحت الأنقاض، في مشهد مروع؛ فالدماء تغطّي الأرض، والأشلاءُ مبعثرةٌ في كُلّ مكان، وجدران مبنى الإدارة، وعنابر السجن ركام وخراب مختلط بالشظايا والجثث والدماء، ولم يسلم حتى المدنيون الذين يسكنون بالقرب من السجن؛ فقد تعرضت منازلهم للتدمير، وتحولت حياتهم إلى جحيم.

مواجهة الموت المحتوم:

داخل السجن، كانت المعاناة لا توصف، السجناء الذين كانوا يقضون عقوباتهم، وجدوا أنفسهم فجأة في مواجهة الموت المحتم، روى الناجون قصصاً مروعة عن لحظات الرعب والفزع التي عاشوها، وكيف شاهدوا رفاقهم يرتقون شهداء وجرحى أمام أعينهم.

عند سماع نبأ الجريمة، هرع الأهالي إلى السجن بحثاً عن أحبائهم، فكانت المشاهد مؤثرة للغاية، فالأُمهات يبكين على أبنائهن، والزوجات يبحثن عن أزواجهن، والإخوة يبحثون عن إخوانهم وكل قريب يبحث عن قريبة، والأطفال يصرخون فقد آبائهم، والكل في حالة ذهول، وبدون معطيات تفصيلية عن حياة من كان هناك.

تنتشل الجثث ويخرج الجرحى من تحت الأنقاض، ولا صوت يعلو فوق عبارة «حسبنا الله ونعم الوكيل، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

مواقف شعبيّة ورسمية:

ويحيي اليمنيون عامة، وأبناء محافظة الحديدة خَاصَّة، هذه الذكرى السنوية مطالبين المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته القانونية والأخلاقية، وتحقيق العدالة ومحاسبة مجرمي الحرب، ومؤكّدين أن هذه الجريمة ومثيلاتها لن تسقط بالتقادم، وستظل عالقة في أذهان الأجيال المتعاقبة، وأن الشعب اليمني سيأخذ حقه بمختلف الطرق المشروعة.

وفي الذكرى الثامنة على مرور هذه الجريمة يؤكّد أبناء وأهالي الضحايا، وكل أبناء مديرية الزيدية ومحافظة الحديدة وأحرار الشعب اليمني، في مسيرات غاضبة أن هذه الجريمة ودماء الضحايا، لن تمر مرور الكرام، وأن الرد عليها قائم في الجبهات، مجددين دعوتهم لأبناء الشعب اليمني إلى النفير العام وللمزيد من التلاحم ورص الصفوف ورفد الجبهات بالرجال، ورفع الجهوزية الكاملة لمواجهة العدوان، ومرتزِقته المنافقين، مؤكّدين على ضرورة ردعه على ما يرتكبه من جرائم، وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وخرج الشعب اليمني في مسيرات جماهيرية ووقفات احتجاجية في الذكرى السنوية للمجزرة، ليؤكّدوا على مظلومية الشعب اليمني الذي لن يفرط بدماء الشهداء مهما طال الزمن أو قصر، ومطالبتهم لمجلس الأمن والأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة ومحاكمة المجرمين؛ كونها جرائم إبادة جماعية لا تقرها الشرائع السماوية ولا القوانين الدولية.

واعتبر المشاركون أن إحياء ذكرى تلك الجرائم والمجازر الوحشية، تمثل محطات مهمة في حياة الشعب اليمني، ورسالة واضحة للعالم بأن ما يقوم به العدوان السعوديّ الأمريكي لا يمكن التنازل عنه.

في سياق متصل صدرت بيانات شجب واستنكار وتنديد من مختلف الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسّسات الدولة، وكافة الجهات ذات العلاقة، تطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة بسرعة وقف العدوان ومحاسبة مجرمي الحرب، ووقف المجازر البشعة بحق الشعب اليمني.

وصمة عار في جبين المجتمع الدولي:

وفي السياق يطالب خبراء قانونيون المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في حماية المدنيين الأبرياء، ومحاسبة المجرمين، معتبرين هذه الجريمة في سجن الزيدية ومثيلاتها نكسة إنسانية، ووصمة عار في جبين الإنسانية، وخرقاً كبيراً لشرعية المجتمع الدولي، حتى تحقيق العدالة.

ويقول القاضي عبد الوهّاب الخيل: إنه ووفقاً للقانون الدولي العام والقانون الإنساني ومختلف المواثيق والمعاهدات الدولية، فجريمة استهداف سجن الزيدية هي جريمة حرب وإبادة بحق الإنسانية، ونفذت بغارات مباشرة، عن سابق إصرار وترصد، وهذا يعني بأن العدوّ يعي ما يقوم بفعله بحق الشعب اليمني، وأنه يستهدف أعياناً مدنية بحق مدنيين، نزلاء في عنابر السجن على قضايا مختلفة، وأن هذه الأهداف محمية وفقاً للقوانين الدولية الإنسانية في زمن الحروب والصراعات، وكانت معروفة للأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن.

ويؤكّد القاضي الخيل أن محكمة الجنايات الدولية والعدل الدولية معنية بالتحقيق في هذه الجريمة ومثيلاتها، وملاحقة مجرمي الحرب»، مُشيراً إلى «أن منظمات إنسانية معروفة رفعت بتفاصيل هذه الجريمة ومختلف الجرائم إلى الأمم المتحدة، ولكن لم يجد الشعب اليمني أي تحَرّك جدي، في هذا السياق، وأن لجنة الخبراء التي نفذت بعض التحقيقات، تعاملت مع معاناة الشعب اليمن وجرائم العدوان بحقه كسلعة تجارية يمكن استغلالها والمتاجرة بها لتحقيق مكاسبَ خَاصَّة، وجني أموال مقابل تحريف الحقائق وتضييع الحقوق».

ويعتبر الخيل أن تواطؤ المجتمع الدولي مع قوى العدوان أمام هذه الجرائم وصمة عار في جبين المنظومة الدولية، ومخالفة صريحة وواضحة لنصوص وفقرات القانون الدولي الإنساني العام، وتعطيل متعمد للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية والجنايات الدولية من مهامها ومسؤولياتها.

أهالي الضحايا: أين الأمم المتحدة؟

حاج مسن استشهد ابنه في هذه المجزرة يتساءل: «أين مجلس الأمن والأمم المتحدة؟ هل ستظل هذه المنظمات الدولية صامتة أمام هذه الجرائم؟ أم أنها ستتحَرّك أخيرًا لتحميل المسؤولين عن هذه الجرائم مسؤولياتهم؟ وتجر مجرمي الحرب إلى المحاكمة؟».

بدوره يطالب أحد أهالي الضحايا العالم بقوله: «أوقفوا بيع السلاح لهؤلاء القتلة السفاحين.. أين العالم، اليمن ليست بحاجة لصواريخ وغارات وقنابل وقتل ودمار!، اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بحاجة إلى أكل وماء وعلاج ووقف فوري للعدوان.. هذه جرائم الغرب وأمريكا، بحق شعبنا اليمني الذي اختار الحرية، والنضال ولكن رغم الجراح سنظل صامدين».

ما حدث في سجن الزيدية ليست مُجَرّد جريمة عابرة، بل هي جريمة حرب بكل المقاييس، واستهداف سجن مكتظ بالسجناء يعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ويستوجب من المجتمع الدولي اتِّخاذ إجراءات حاسمة لوقف هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء عسكريون: المناورة أوصلت رسائلَ عديدة وأبرزت أهميّةَ وقدرات المقاتل اليمني

مناورة «ليسوءوا وجوهكم»..

التفوق النوعي للقوات المسلحة

المسيرة : محمد الكامل:

تثبتُ القواتُ المسلحةُ اليمنية يومًا بعد آخر مدى التطور الذي وصلت إليه في مختلف المجالات، ومنها التصنيع العسكري وامتلاك أسلحة جديدة.

وأثبتت مناورة «ليسوءوا وجوهكم» النوعية القدرات القتالية العالية للجيش اليمني، وقدرته على مواجهة كافة التحديات والتهديدات التي تواجه اليمن، لا سِيَّما وهو يخوض أقدس معركة في مساندة لبنان وغزة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وخلال مشاهد متنوعة بثها الإعلام الحربي لأكثر من 20 دقيقة، أظهرت القوات المسلحة تفوقًا نوعيًّا في التكتيكات القتالية، على مستويات متعددة في البر والبحر والجو، لتظهر أنها في جهوزية عالية لصد أي هجوم للعدو من 4 اتّجاهات أو مسارات، ومثلما أظهرت المناورة تفوقًا في الأداء القتالي برًّا، فقد كانت الرسالة أكثر وضوحًا وقوة في البحر من خلال الكشف عن أسلحة جديدة ومنها «الغواصات» المسيرة، والتي حملت اسم «القارعة».

ميزة عجيبة وفريدة:

وفي السياق يقول الخبير العسكري العميد عمر معربوني: إن «المناورة النوعية مثّلت مشهدًا متكاملًا يدل على مدى الاستعداد، والجهوزية العالية للقوات المسلحة اليمنية، في كيفية التعامل مع الأهداف المعادية برًّا وبحرًا، وبما يتناسب مع القوات المعادية»، مؤكّدًا أننا «أمام تكامل فريد من نوعه، عبر الاستخدام الجيد للأسلحة، واختيار النوع المناسب منها حسب نوعية الهدف، إلى جانب المهارات القتالية العالية التي أصبحت واضحة للجميع».

ويضيف معربوني أن القوات المسلحة اليمنية باتت اليوم «تمتلك قدراتٍ عسكريةً وقتالية في مختلف ميادين القتال، سواء في البيئات الصحراوية والبرية الحرارية والجبلية، أو البحرية والجوية والصاروخية»، مُشيرًا إلى أنها تمتلك ميزة وصفها بـ «العجيبة» و«الفريدة» وهي قدرة القوات المسلحة اليمنية على تطويع الأسلحة حسب نوعية الهدف، وهي ميزة قلَّ وجودها على مستوى أية قوات مسلحة في العالم.

وإذا ما نظرنا إلى الطبيعة الجغرافية اليمنية، المتعددة من الساحلية والجبلية والبرية والبحرية، فقد أظهرت مناورة «ليسوءوا وجوهكم» مستوى التنسيق العالي بين وحدات المشاة ووحدات الإسناد المختلفة سواءٌ أكانت قوات المدفعية أو قوات الصواريخ، أو حتى الطيران المسير الذي كان مشاركًا في هذه المناورة العسكرية.

ومن الواضح تمامًا أن هذه المهارات ستستخدم في الدفاع عن اليمن، وفي الدفاع عن فلسطين، رغم العائق الجغرافي الذي يفصل اليمن عن فلسطين، الذي يمكن أن يُذَلَّلَ عبر قدرات عسكرية ظهرت في هذه المناورة.

وتحمل مناورة «ليسوءوا وجوهكم» إشارة واضحة لجهة تثبيت شعارات وموقف الشعب اليمني تجاه العدوّ الصهيوني وتجاه قضيتهم المقدسة فلسطين.

وانطلاقًا من كُلّ هذه المسارات والمعطيات التي تؤكّد أننا أمام مناورة ناجحة ومحاكاة قتالية متعددة الأبعاد، أوصلت العديد من الرسائل، منها إبراز أهميّة وقدرات المقاتل اليمني على استيعاب وتطويع الأسلحة، واستيعاب التكتيكات العسكرية في بيئات قتالية متعددة، وكذلك تنفيذ الخطط العسكرية والاستراتيجية الموضوعة من قبل القيادتين السياسية والعسكرية بدقة متناهية، واحترافية عالية، وهي رسالة للعدو الأمريكي والبريطاني بأن عليهم أن يفهموا أنهم لن يسلموا من أية مغامرة على الأرض اليمنية، وعليهم الاستفادة من فشلهم البحري والجوي.

وتهدفُ هذه المحاكاة إلى تثبيت أو التأكيد اليمني، أو التزام القيادة اليمنية، والقوات المسلحة اليمنية بقضية فلسطين، كقضية مركزية للأمتَينِ العربية والإسلامية.

جيلٌ متطوِّرٌ من الأسلحة البحرية:

وخلال المناورة، ظهرت مجموعةٌ من الأسلحة النوعية التي لم يتم الكشفُ عنها سابقًا، ومنها «القارعة»، وهي غواصَّةٌ بحريةٌ مسيّرةٌ تحدث انفجارًا رهيبًا، وتمتلكُ قُدرةً كبيرةً على التخفي، واستهداف أكبر البوارج الحربية الأمريكية.

وفي السياق يؤكّد الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان أن «ما تمتلكه قواتنا المسلحة من أسلحة وإمْكَانات عسكرية، خُصُوصًا فيما يتعلق بالأسلحة البحرية؛ فقد ظهر جانبًا من التقنيات والإمْكَانات المتطورة في هذا المجال، منها تقنيات هجومية لم تصل إليها سوى دول محدودة في العالم، مثل روسيا، والصين، وأمريكا، ونظائرها من الدول المتقدمة».

ويجدِّدُ التأكيد في تصريح خاص لـ «المسيرة» أنه تم «إنجاز أنواع مختلفة من الأسلحة ذات البُعد التكتيكي والاستراتيجي، منها الألغام البحرية، والطائرات المسيّرة الانتحارية، والزوارق المسيّرة، وترسانة ضاربة من الصواريخ طراز بر-بحر المضادة للسفن، بالإضافة إلى «الغواصات المسيرة MARCHING SUBMARINE» التي تعتبر واحدةً من أهم التقنيات التي طوّرتها العقولُ التصنيعية اليمنية، كجزء من الترسانة المخصصة لحماية السيادة البحرية ومواجهة تهديدات سفن وأساطيل الدول المعادية».

ويضيف أن «الغواصات بشكلها العام أحد مرتكزات القوة البحرية للجيوش، ومن أهم الأسلحة التي تتنافسُ الدولُ الرائدة على تطويرها باستمرار وزيادة مستوى قدراتها وفاعليتها في الحروب البحرية». مُشيرًا إلى أنه «تم تصميم العديد من هذه الغواصات تتقدمها الغواصات النووية، الحاملة الصاروخية، والغواصات الاستكشافية، وغواصات التحكم عن بُعد «درون» التي تنقسم إلى غواصات ذات قدرة هجومية، وغواصات مخصّصة للاستخبارات والتجسس».

ويلفت إلى أن «امتلاك تكنولوجيا الغواصات المسيّرة كان محصورًا فقط على الدول الرائدة (روسيا الصين وإيران وأمريكا) وغيرها، أما اليوم فاليمن أصبح ضمن هذا النادي، وبات يمتلك نماذج من هذه الغواصات، والتي بدأ في استخدامها عمليًّا؛ فقواتنا البحرية، وخلال المناورة الأخيرة كشفت عن إحدى الغوّاصات «القارعة» التي دخلت مؤخّرًا مسرح العمليات».

ويوضح أن غواصةَ «القارعة» هي جيل متطور من المركبات البحرية التي يتم التحكم بها عن بُعد، وتمتلك تكنولوجيا تمكّنها من تنفيذ مهامَّ عملياتية مختلفة، لا سِيَّما مهاجمة السفن والفرقاطات والمدمّرات في مياه البحر الأحمر والعربي ومضيق باب المندب، وبالتالي ستشكّل هذه التكنولوجيا فارقًا عمليًّا جديدًا في المواجهة، وستعزّزُ من فاعلية العمليات الهجومية التي تنفذُها قواتنا المسلحة لاستهداف سفن كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني»، مُضيفًا أن «الأسلحة الجديدة التي كشفت عنها القواتُ البحرية اليمنية ليست الأخيرة واليمن يطوّر وبوتيرة متسارعة مختلفَ الأسلحة».

الأُمم المتحدة..

جريمة مشهودة وإنسانية مفقودة

د/ عبد الرحمن المختار

احتفت القوى الاستعمارية الغربية بإنشائها منظمة الأمم المتحدة في منتصف أربعينيات القرن الماضي، وروجت بشكل لافت لمستقبل آمن تتجنب فيه الأجيال ويلات الحروب، وتنعم فيه بالحرية، والرقي الاجتماعي، ومستوى حياة لائق للأجيال القادمة، بعد مآسٍ جلبتها على البشرية خلال الحربين العالميّتين الأولى والثانية يعجز عنها الوصف.

وكما هو مجسد في ديباجة الميثاق الصادر سنة 1945م الذي ورد به ما نصه (وأن نؤكّد من جديد إيماننا بالحقوق الأَسَاسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية).

تضمن هذا المبدأ تأكيد المنظمة الدولية على الحقوق الأَسَاسية للإنسان، التي يعد أهمها الحق في الحياة، ومع أن منظمة الأمم المتحدة أكّدت في ميثاقها إيمَانها بهذا الحق بوصفه أسمى حقوق الإنسان، إلا أن ما جرى ويجرى في قطاع غزة منذ أكثر من عام أكّد ويؤكّد كفر منظمة الأمم المتحدة بحقوق الإنسان، فجريمة الإبادة الجماعية والتدمير الشامل لبنية وبنيان القطاع تنفي تمامًا أية ذرة إيمَان في جانب المنظمة الدولية بحقوق الإنسان، أَسَاسية أو فرعية، فتنكر هذه المنظمة لما ورد في ميثاقها من مبادئ يعنى كفرها بما تضمنه من مبادئ وقيم أخلاقية وإنسانية، وأن المنظمة الدولية تؤمن في الوقت الراهن بالإجرام والوحشية والهمجية، التي تقترفها القوى الاستعمارية بالشراكة مع أداتها الإجرامية المسماة دولة (إسرائيل) وبحصانة كاملة ضد أية مساءلة أو محاسبة من جانب أجهزة منظمة الأمم المتحدة!

كما تضمن المبدأ السابق التأكيد على إيمَان منظمة الأمم المتحدة (بكرامة الفرد وقدره) ولا ندري ما هو مفهوم هذه المنظمة لكرامة الفرد وقدره؟ ومن هو الفرد المقصود في هذا المبدأ من وجهة نظرها؟ وهل ما جرى ويجري في قطاع غزة منذ أكثر من عام يناقض إيمان المنظمة الدولية بكرامة الفرد وقدره أم لا؟ وهل ضمن مفهوم كرامة الفرد لدى هذه المنظمة أن تمزقه القنابل إلى أشلاء، لا فرق في ذلك بين صغار وكبار ونساء ورجال؟ وهل إيمان منظمة الأمم المتحدة بكرامة الفرد وقدره يسري على كافة الأفراد في العالم بغض النظر عن دينهم أو لونهم أو قوميتهم؟؛ بمعنى آخر هل لإيمان منظمة الأمم المتحدة بكرامة الفرد وقدره معيار واحد أم معايير متعددة؟

وتضمن المبدأ السابق أَيْضًا تأكيد المنظمة الدولية على إيمَانها (بالحقوق المتساوية للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها)، وهذا التأكيد وما سبقه من تأكيدات على إيمان المنظمة الدولية، اتّضح أنه مُجَرّد زيف ونفاق فمأساة الشعب الفلسطيني عُمُومًا وغزة خُصُوصًا، التي تسببت بها منظمة الأمم المتحدة حين انتزعت من الشعب الفلسطيني أرضه، وصادرت منه حقه في تقرير مصيره، فوهبت ما لا تملك لمن لا يستحق، وأصبحت العصابات الصهيونية الإجرامية التي تم جلبها من أصقاع الدنيا والتي لا تربطها سوى رابطة الإجرام، هي المسيطرة والمتحكمة وأبناء الشعب الفلسطيني لاجئين ومشردين ومهجرين قسريًّا، وتُقترف بحقهم أفعال جريمة إبادة جماعية منذ تبني منظمة الأمم المتحدة لقرار تقسيم أرض فلسطين رقم (181) لسنة 1947 والذي تم بموجبه إنشاء ما سمي بدولة "إسرائيل"، خلافًا لما هو متعارف عليه في نشأة الدول، والاعتراف بها من جانب القوى الاستعمارية الغربية وعدد من الدول الأعضاء في المنظمة الدولية ومن جانب هذه المنظمة ذاتها.

الأمم المتحدة بدت أمام جريمة غزة المشهودة وكأنها أمية لا علم لها بمبادئ ميثاقها ولا بقواعد القانون الدولي، وتجهل تمامًا وجود اتّفاقية دولية خَاصَّة بـ (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها)!

وبذلك فقد مثلت هذه الدولة الوليدة اللقيطة قاعدة متقدمة للقوى الاستعمارية الغربية التي أخذت على عاتقها الالتزام بأمن مسمى "دولة إسرائيل" رغم كُـلّ ما ارتكبته وترتكبه من أفعال إبادة جماعية مُستمرّة ومتتابعة منذ تأسيسها قبل ما يقارب من ثمانية عقود وحتى اليوم، وعلى مرأى ومسمع منظمة الأمم المتحدة، وعلى مدى أكثر من عام على أحدث جرائمها بحق الشعب الفلسطيني تتابعت واستمرت أفعال جريمة الإبادة الجماعية المشهودة، ومع ذلك فمنظمة الأمم المتحدة تقف موقف المتفرج، وهذا الموقف متناقض تمامًا مع ما تضمنه ميثاقها من مبادئ تؤكّد إيمانها بعدد من حقوق الإنسان الأَسَاسية، والمساواة بين الأمم كبيرها وصغيرها، وليتضح بجلاء أن إيمان منظمة الأمم المتحدة بما تضمنته المبادئ الفلسفية الواردة في ميثاقها يعد نفاقًا فاضحًا وسقوطاً قيميًّا وأخلاقيًّا وإنسانيًّا مدويًا، ولم يقتصر هذا السقوط على المنظمة الدولية بوصفها كياناً يمثل دول العالم، بل شمل أغلب دول العالم الممثلة في هذه المنظمة، خُصُوصًا تلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، التي فقدت إنسانيتها تمامًا وتعاملت مع جريمة الإبادة الجماعية ومع مقترفيها من منظور مصلحي بحت، ولم يكن للجانب الإنساني أي حضور في أدائها، متنصلة بذلك عن واجباتها القانونية والأخلاقية والإنسانية، مكتفية كما هو حال المنظمة الدولية بمُجَرّد الإدانة ووصف ما يجري بأنه مروع، ودون الإشارة بشكل صريح إلى مسؤولية المقترف المباشر لأفعال الجريمة وشركائه في اقترافها!

نفاق وكفر بالمبادئ الإنسانية:

ورغم أن الحالة في قطاع غزة تمثل بكل وضوح جريمة إبادة جماعية، إلا أن المنظمة الدولية وأغلب الدول الأعضاء فيها خُصُوصًا الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الشريكة في الجريمة، تتعامل مع جريمة غزة بأنها حالة حرب، ولا يختلف تعامل المنظمة الدولية مع حالة غزة عن تعاملها مع المبادئ الواردة في ميثاقها، التي أكّدت نظريًّا على إيمَان المنظمة بحقوق الإنسان الأَسَاسية والمساواة بين الشعوب والأمم كبيرها وصغيرها، وفي الواقع لا يعدو إيمان المنظمة الدولية كما ذكرنا آنفاً عن كونه نفاقاً وكفراً بتلك المبادئ الإنسانية الفلسفية الراقية!

وكذلك الحال بالنسبة لحالة غزة التي تمثل جريمة إبادة جماعية بشكل واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض وفقاً للاتّفاقية الدولية الخَاصَّة بـ (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة 1948) ومثلما كفرت المنظمة الدولية بمبادئ ميثاقها التي أكّدت من خلالها إيمَانها بحقوق الإنسان الأَسَاسية وكرامة الفرد وقدره، والمساواة بين الشعوب والأمم كبيرها وصغيرها، كفرت كذلك هذه المنظمة بنصوص اتّفاقية (منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة1948م) بل إن هذه المنظمة تعاملت مع الاتّفاقية التي سبق لها أن أقرتها بأنها غير موجودة أَسَاسًا، رغم أنها حدّدت بشكل واضح وصريح ما يعد من الأفعال والسلوكيات الدولية جريمة إبادة جماعية بنصها في الفقرة "أ" من المادة الثانية منها على أن: (في هذه الاتّفاقية، تعني الإبادة الجماعية أيًّا من الأفعال التالية، المرتكَبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه: (أ) قتل أعضاء من الجماعة.

وليس خافيًا على منظمة الأمم المتحدة أن أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة تعرضوا ولا يزالون يتعرضون يوميًّا وعلى مدار الساعة للقتل المباشر منذ أكثر من عام بالقصف بالقنابل والصواريخ وقذائف المدفعية والدبابات دون تمييز بين صغير وكبير ودون تمييز بين المقاتلين وغيرهم، ولو افترضنا جدلًا أن ما يسمى (دولة إسرائيل) قد تعرضت في السابع من أكتوبر من العام الماضي لعملية إرهابية مست بأمنها وحياة مواطنيها، فَإنَّ مواجهة تلك العملية الأصل أن يكون بعملية أمنية محدودة تستهدف منفذي ما وصفتها بالعملية

←

الإرهابية، دونما مساس بحياة أي شخص آخر لم يكن شريكاً في تنفيذ تلـك العملية، والأصل أن منظمة الأمم المتحدة وفقاً لميثاقها ولقواعد القانون الدولي هي الجهة المعنية بمراقبة سلوك دولة كيان الاحتـلال، وَإذَا مـا اتّضح لها أن سلوكيات هذا الكيان تمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الـدولي، فَإنَّ المنظمة الدولية هي المعنية وفقاً لاتّفاقية (منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليهـا) بالعمل على منع وقوع أفعال الإبـادة الجماعية، وإن اتّضح لها وقوع أفعال جريمة الإبادة الجماعية فعلًا فَإنَّ المنظمـة الدولية هي المعنيـة بقمع مقترفها ومعاقبته طبقاً لما خولها ميثاقها من صلاحيات في هذا المجال، ووفقاً لما للمادة (8) من الاتّفاقية التي نصت على أن (لأيٍّ من الأطراف المتعاقدة أن يطلب إلى أجهزة الأمم المتحدة المختصة أن تتخذ، طبقًا لميثاق الأمم المتحدة، ما تراه مناسـبًا من التدابير لمنع وقمع أفعال الإبادة الجماعية أو أيٍّ من الأفعال الأخرى المذكورة في المادة الثالثة).

عار يلطخ وجه المنظمة الدولية:

ومع كُـلّ ذلك فالمنظمة الدولية بدت أمام جريمة غزة المشهودة وكأنها أمية لا علم لها بمبادئ ميثاقهـا ولا بقواعد القانون الدولي، وتجهل تمامًا وجود اتّفاقيـة دولية خَاصَّة بـ (منع جريمة الإبـادة الجماعية والمعاقبة عليها)! وتعاطت المنظمـة الدولية منذ أكثر من عام مع ما جرى ويجري من أفعال إبادة جماعية مبـاشرة لآلاف الأطفال والنسـاء والشـيوخ على أنها عمليات قتل ناتجة عن حالة حرب! ولم تكلف هذه المنظمة نفسـها مُجَـرّد التمييز بين حالة الحرب وفقًا لقواعد القانون الدولي وما يترتب عليها من آثار، وبين جريمة الإبادة الجماعية المقترفة منذ أكثر من عام في قطاع غزة وما يترتب عليها من آثار.

ولم يقتصر التجاهل على المنظمة الدولية بل شـمل أغلب الدول الأعضاء فيها، ولم يقتصر التنصل من جانـب المنظمـة الدولية والدول الأعضاء فيها على الإخلال بواجباتها القانونية والأخلاقية والإنسانية، بل إنها فوق ذلك وقفت بوجه القوى الحية التي عملت على قمع مقترف الجريمـة وشركائه والحيلولة دون اسـتمرار اقتراف أفعالها، حين تبنى مجلس الأمن الدولي بتاريخ مطلع شـهر يناير المـاضي قراراً يدين الإجـراءات الضاغطة التـي اتخذتها القوات المسلحة لبلادنا ضد سـفن الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إلى موانئ الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وكان معلناً بشـكل واضح منذ البداية أن هدف هذه الإجراءات منع الكيان الصهيوني وشركائـه من الاسـتمرار في اقـتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية، ورفع الحصار الظالم المفروض على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومع كُـلّ ذلك فقد أصدر مجلس الأمن الدولي قراراه ضد بلادنا، وهذا القرار سـيمثل عاراً يلطخ وجه المنظمة الدولية ومجلس أمنها، وأعضائه الدائمين وغير الدائمين!

وورد في الفقـرة (ب) من المـادة الثانية من اتّفاقية منـع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها ما نصه (إلحاق أذىً جسـدي أو روحي خطير بأعضـاء من الجماعة) وهـذه الفقرة تندرج ضمن أفعال جريمة الإبادة الجماعية، والمؤكّـد أن ما تعرض له أبناء الشـعب الفلسطيني من الأذى الجسدي ومن تشويه وبتر للأطراف ومن الأذى الروحي والنفسي، وغير ذلك من أشـكال وألوان الأذى شمل مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة، مشـهود وواضح للمنظمة الدولية، ومع كُـلّ ذلك تجاهلت هذه المنظمة وأغلب الدول الأعضاء فيها، خُصُوصًا الدول الدائمـة العضوية في مجلس الأمن الدولي كُـلّ ذلك الأذى الذي تعرض له أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة واكتفت المنظمة

ما جرى ويجري في قطاع غزة منذ أكثر من عام يؤكّـد كفر منظمة الأمم المتحدة بحقوق الإنسان

مدير الأونروا في غزّة .. علم الأمم المتحدة لم يعد كافيًا لحماية الفلسطينيين

الدولية بإعلان مواقف تعبر عن الحزن والأسى وتصف الوضع بالخطير والمقلق، ودون أن تتخذ ما خولها ميثاقها والقانون الدولي من إجراءات لوقـف ذلك الأذى الجسـدي والروحي الخطير الـذي يمثل فعلاً مـن أفعال جريمـة الإبادة الجماعية، والذي شمل جميع سكان قطاع غزة دون استثناء!

ونصت الفقـرة (ج) من المـادة الثانية من اتّفاقية (منـع الإبادة الجماعيـة والمعاقبة) عليها على أن (إخضاع الجماعة، عمدًا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليًّا أو جزئيًّا) ويندرج السلوك الموصوف في هذه الفقرة ضمن أفعال جريمة الإبـادة الجماعية، وليس خافيًا على المنظمة الدولية ما هو قائم على أرض غزة من إخضاع لسـكانها المدنيـين عمدًا لظروف معيشية قاسـية هدفها الموت الجماعي جوعًا وعطشًا وألمًا، فمن لم تفتك بهم قنابل وصواريخ القوى الاسـتعمارية الصهيوغربية فتكت به الظروف المعيشـية القاسية التي فرضتها هذه القوى الإجرامية، فلا مساكن، ولا مياه للشرب ولا طعام ولا دواء ولا مستشـفيات، ولا غيرها من مقومات الحياة البشرية، ومن ثم فالنتيجة الطبيعية لكل ذلك هي الإبادة الجماعية.

حالة حرب أم جريمة إبادة جماعية:

ولم يعـد سرًا هدف إخضاع أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطـاع غزة لهـذه الظروف المعيشـية القاسـية، حَيثُ يعلن قـادة كيان الإجرام والاحتلال الوظيفـي الصهيوني بكل صراحة ووقاحة، أنهم يهدفون إلى إفراغ قطاع غـزة من سـكانه، وأن هـذا التضييق هدفه التهجير القسري لجميع سـكان غـزة للبدء بإقامة المسـتوطنات الصهيونيـة في القطاع، ودون أن تلتفـت المنظمة الدولية صاحبة قرار تقسيم أرض فلسطين، صاحبة شعار حَـلّ الدولتين! ومع كُـلّ ذلك ما زالت هذه المنظمة تتعاطى مع الحالة في قطـاع غزة وامتداداتها بأنها حالة حرب، رغم أن حالة الحرب تحكمها قواعد القانـون الدولي وهي عبـارة عن نزاع مسـلح بين دولتين أو أكثر، بمعنى أن الحرب أطرافهـا دول ذات سـيادة يتوافر لكل طرف من أطرافها كُـلّ مستلزمات ووسائل الدفاع من جيش منظم وأنواع مختلفة من الأسـلحة الجوية والبرية والبحرية وكافة متطلباتها من قواعد جوية وبحرية ومعسـكرات، وصنوف القوات المسـلحة، وهو ما ليـس متحقّقاً في حالة قطاع غزة، فهـذا القطاع جزء من أرض

يلاحظ الإصرار على وصف الحالة في قطاع غزة بأنها حالة حرب لتتنصل القوى الاستعمارية عن عار الشراكة في أفعال جريمة الإبادة الجماعية ومن المسؤولية القانونية المترتبة على شراكتها في الجريمة

فلسطين المحتلّة، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون طرفاً في نزاع مسلح وفقاً لقواعد القانون الدولي، كما أنّ للحرب بين الأطراف الدولية ذات السـيادة قواعدها المتعارف عليها، فليس لأي طرف استهداف المدنيين أو الأعيان المدنية، ويعد كُـلّ طرف منتهكاً لقواعد القانون الدولي إذَا ما استهدف المدنيين أو الأعيان المدنية ويعد الطرف المخالف لهذه القواعـد مرتكباً لجريمة حرب؛ باعتبَـار أن العمليات الحربية لطـرفي النزاع المسلح لا تقتصر على الأهداف العسكرية فقط.

وما هـو حاصل في حالة قطاع غزة لا يندرج تحت تصنيف حالة الحـرب، بل يندرج ضمن أفعـال جريمة الإبادة الجماعيـة، لكن ما هو سبب اسـتمرار الترويج للحالة في قطاع غزة وامتداداتهـا إلى الضفة الغربيـة والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بأنها حالة حرب رغم أن قواعد الحـرب لا أثر لها في هذه الحالة، ورغم أن غـزة أرض محتلّة ولا ينطبق على ما جـرى ويجري فيها وصف الحالة بأنها حرب، ولا ينطبق كذلك على امتداداتها؟

وتكمن الإجَابَة على هذا التساؤل في توضيح سـبب الترويج من جانب الكيـان الوظيفي الصهيونـي والقوى الاسـتعمارية والكيانات الوظيفية العربية ووسـائل إعلامها ومنظمة الأمم المتحـدة، للحالة في غزة وامتداداتها بأنها حالة حرب في الآثـار المترتبة على حالة الحرب والآثار المترتبة على جريمـة الإبادة الجماعية، فحالة الحرب يترتب عليهـا أنه لأيٍّ من الدول غير الأطراف في النزاع المسـلح أن تمد طرفَيه بالوسـائل الدفاعية والهجومية واللوجستية، ولا لـوم عليها في ذلـك، بل إن ذلـك يعد من المسـائل الأخلاقية، وكذلك الحال يمكن للدول غـير الأطراف في حالة الحرب إسـناد طرفيها بالمواقف السياسـية والدعم المالي والاقتصادي شريطة التزام كُـلّ طرف مـن أطراف النزاع المسلح بقواعد القانون الدولي المتعارف عليها في حال النزاعات المسلحة، والنموذج الماثل للعيان الحرب الروسـية الأوكرانيـة؛ فعدد من الدول وعلى رأسها الدول الأعضاء في حلف الناتو تمد أوكرانيا بالمال والسـلاح ومختلف أنواع الدعم الاسـتخباري واللوجسـتي والتأييد السياسي في المحافل الدوليـة، وفي المقابل تمد دول أُخرى روسـيا كما هو متداول بمختلف أنواع العتاد العسـكري والمواقف السياسية، ولا مشكلة في ذلك بالنسـبة للنزاع المسلح بين دولتين أو أكثر المحكوم بقواعد القانون الدولي!

وتكمن المشـكلة بالنسـبة لجريمة الإبادة الجماعية في أنـه إذَا ما تحـدّد فعلاً توصيف وتكييف الأفعال المقترفـة بأنها تمثل جريمة إبادة جماعية سواء أكانت قتلاً مباشراً أو أذى جسـدياً أو روحياً أو إخضاع السكان لظروف معيشـية قاسـية، فَإنَّ أية دولة تقدم للدولة المقترفة لأفعال الإبادة الجماعية أية مسـاعدة عسكرية أو اقتصادية أو مالية أو دعم لوجستي سـابق أو معاصر أو لاحق لأفعال الجريمة أو موقف سياسي مسـاند أو تآمر أو تحريض أو أي مظهر من مظاهر الدعم والإسـناد، كُـلّ ذلك يجعل من الدولة المساندة شريك في جريمة الإبادة الجماعية.

ولذلك يلاحـظ الإصرار على وصف الحالة في قطاع غـزة بأنها حالة حـرب لتتنصل القوى الاستعمارية من عار الشراكة في أفعال جريمة الإبـادة الجماعية ومن المسـؤولية القانونية المترتبة عـلى شراكتهـا في الجريمة، والملاحظ أَيْـضًا أن القوى الاستعمارية الصهيوغربية قد جنّدت الكيانات الوظيفية العربية ووسـائلها الإعلامية للترويج لما جرى ويجري في قطاع غزة والضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانيـة بيروت، بأنه حـرب لصرف الأنظار عن جريمة الإبادة الجماعية، ونفي مسؤولية مقترفي أفعالها المباشرة أَو المشـاركة فيها بأية صورة من الصور وبأي شـكل من الأشـكال، ولعل الجميع يستمع لترويج القنوات الفضائية العربية لحالة الحرب وبمستويات ومساحات مختلفة كما هو الحال بالنسبة لقنوات العربية والحدث والجزيرة وغيرها من القنوات المساندة للقـوى الاسـتعمارية الصهيوغربيـة، وهذا التكالب الأممي ضد أبناء الشـعب الفلسطيني رغم أن الجريمـة واضحة ومشـهودة أفقد منظمـة الأمم المتحدة وأغلـب الدول الأعضاء فيها قيمها وإنسانيتها.

قاطِعِ التضليلَ الإعلاَمي قبل أن يقطعَ وعيَك

إلهام نجم الدرواني

من المعلوم أن الإعلام في عصرنا بات له الدور الأبرز في التأثير؛ ولهذا اتجه الأعداء إلى الاعتماد عليه بشكل رئيسي في التضليل، ولبس الحق بالباطل، وأصبح الإعلام وسيلة دفاع وهجوم بالنسبةِ لهم، وَإذَا تأملنا جيِّدًا سنعرف أن المُتحكم بكل وسائل الإعلام بأنها الإدارة الأمريكية والإسرائيلية، ولقد تفنّن المنافق العربي بتقديم كُلّ أنواع التضليل بجدارة عبر تلك الوسائل.

ولهذا نراهم يمتلكون مكينة إعلامية هائلة، ما بين قنوات فضائية ومواقع تواصل على الإنترنت، وصحف وغيرها من وسائل الإعلام، كلها تتجه في استهداف الأُمَّة، تستهدف الفكر والثقافة وتزيف الحقائق الدامغة واستبدالها بأكاذيب مبهرجة، وبث السموم الفكرية لتزييف وعي الناس، ولم يكتفوا بهذا فحسب، بل عملوا على صناعة توجّهات عدة، تُلهي الناس عن قضاياهم الحقيقية ومسؤولياتهم الكبيرة، وكذلك حرف بُوصلة العداء واستبدال العدوّ الحقيقي بعدوٍّ وهمي.

لقد رأينا قنوات عربية عديدة من ضمنها MBC والحدث والعربية، يعملنْ وبكل وقاحة في الاتّجاه الذي تريده أمريكا وَإسرائيل، ووفقًا للاستراتيجية الصهيونية، فتارةً يثيرون النزاعات الطائفية والمذهبية والصراعات المُستمرّة بين أبناء الأُمَّة، بغرض تشتيت الانتباه عن قضاياها المهمة، وتارة تعمل على المسخ الثقافي والفكري من ترويج للمفاسد الأخلاقية والإلحاد والتبشير بالنصرانية وغيرها من الحرب الفكرية، وكلها تهدف لتفكيك الأُمَّة حتى تصبح مطوعة لخدمة اليهود بأقل تكلفة.

إن القنوات العربية التي هي بالأصل قنوات صهيونية، تعمل بكل جهد إلى تعظيم الكيان الصهيوني وجعله الجيش الذي لا يُقهر، وتعمل على رسم صورة مسيئة ومقيتة عن المجاهدين في حركة حماس ومحور المقاومة، وكان آخر فضائحها هي السخرية من شهداء المقاومة وعلى رأسهم الشهداء القادة.

إن الموفق القرآني الصحيح تجاه هذه الوسائل الشيطانية والقنوات الصهيونية كما حكى الله في محكم كتابه الكريم: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء140) وقال كذلك جل في علاه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام68) لقد وجهنا الله بأن نقاطع كُلّ أشكال التضليل، وأكّد على أن الاستمرار في الاستماع للتّضليل، سيكون المستمع شريكًا في كُلّ أكاذيبهم.

إذًا باستماعنا لهم ومتابعتنا لقنواتهم سنكون شركاء في دجلهم وافترائهم؛ فلا نكن سمّاعين للكذب كما قال الله تعالى ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ (المائدة42) مُصْغين لأباطيلهم ودجلِهم ونشاطاتهم التضليلية، ثم نتأثر بوساوسهم فنرى أنفسنا والعياذ بالله قد أصبحنا من المنافقين.

يجب أن تكون نظرتنا نظرةً قرآنية، ننظر إلى هذه القنوات بأنها منابر للكذب، منابر للافتراءات والتعتيم الإعلامي، وأن تلك القنوات إنما هي عبارة عن أبواق ينفخ بها الأمريكي والإسرائيلي، لتمرير سياساتهم الشيطانية التي تخدمهم بكل أريحية، فالمقاطعة لهذه القنوات بات من الضروري وأصبح واجباً دينياً لتحصين أنفسنا من كُلّ الأبواق المضللة.

أما مهمة جنود الجبهة الإعلامية يترتب عليهم التحَرّك في التصدي لأكاذيب وأراجيف هذه القنوات، وفضحهم في كُلّ منبر، مستعينين بالله المعين، فالله قد تكفل بإتمام نوره ولو كره الكافرون، والعاقبة للمتقين.

النعيم القاسم.. جحيمُ المرحلة الجديدة

د. محمد عبد الله شرف الدين

لكُلِّ مرحلة رجالُها، حَيثُ يختارُ اللهُ -تعالى-، ويصطفي ما يناسِبُ الظروفَ والتطوراتِ رجالَها؛ فقيل -ترفا-: لا بديلَ لموسى وراغب، وعبّاس، فاختير شهيد الإنسانية السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه-، في مرحلة معقَّدة، كانت تتجاذبها الاختلالاتُ الكامنةُ في أطياف الداخل اللبناني، ويتشابك بها التدخل الخارجي في دهاليز المحاكم الدولية، ويتربَّصُ فيها الغرب المستكبر والطامع، مرحلة يجثم على صدرها احتلال العدوّ الإسرائيلي لأجزاء من لبنان، فتجاوز شهيد الإنسانية -بعون الله وتوفيقه- أحداث تلك المرحلة، فجرع العدوّ الإسرائيلي ويلات الهزائم، وتوَّجَها بتحرير ٢٠٠٠م، وعمَّدها بدمه في طريق القدس.

المرحلةُ الجديدة في الصراع مع العدو:

إنها مرحلة الحرب الشاملة، والاشتباك المباشر، وتلاشي الخطوط الحمر، في حرب لا سقوف لها، ولا جدران، ولا أبواب، ولا نوافذ تأوي الفارّ النتن المجرم، ورموز كيانه المجرم، فكيف بقطعان المغتصبين، فَإنَّهم إلى الهلاك أقرب.

وفي هذه المرحلة الجديدة، والاستثنائية، يقود دفة القيادة في حزب الله قائدٌ بمستوى تحديات المرحلة إنه الشيخ (نعيم قاسم) أمين عام حزب الله.

والبدء من سماته الشخصية، ثم مؤهلاته الجهادية، وطبيعة المرحلة الجديدة،

إنه شيبة الحمد خَبِرَ الزمان وخبره، حتى تحامته النوائب والدهر، اسمُه أيقونةٌ لدى العدوّ الإسرائيلي، كأيقونة اسم مالك خازن نار جهنم، خطابُه الهادئ جمرات كالقصر وَقْعُها على العدوّ، يقدم المخارج ببساطة تذهل استراتيجيات العدوّ، وبرباطة جاش يقهرها، ما رأينا في خطابه ابتسامة قط، والقدس والمقدسات مستباحة، ومن شدة توجس العدوّ منه استبق العدوّ معلنًا اختيار الشهيد العلامة هاشم صفي الدين أمينًا، تحاشيًا منه، وفرارًا إلى الأمام.

عاصر الشيخ نعيم الأمناء السابقين، فهضم تجاربَهم، ومزجها بإنزيمات الإيمان الراسخ، فأنتجت صلابة الفولاذ، تنقل منذ بدء الحركة في شتى مجالات العمل الجهادي، وآخرها نائب للسيد الشهيد الحسن -رضوان الله عليه-، بانسجام عجيب لعقود، فكان رجل المهام الصعبة.

لقد دشّن الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم مرحلة جديدة من الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، باستراتيجيات من أخص خصائصها العنصر الاستخباراتي المتفوق لتقنيات العدوّ، وذلك من جانبين:

الجانب الأول: فشل العدوّ في العديد من المحاولات اغتياله.

الجانب الثاني: تحديد مقر إقامة الفارّ النتن المجرم، فكان أهم ملامح مرحلته استهداف الفارّ المجرم النتن، فهذا عنوان مرحلته، وسقفها، حتى جعل العدوّ يصيح خوفًا أن هذا ليس من قواعد الاشتباك، مرحلة لم يعد يثق بالفارّ النتن المجرم حتى زوجته سارة التي خرجت من صمتها، تطلب الحمايةَ من أجهزة الكيان المجرم، متجاوزة فشلَ وخيبة الفارّ.

ومن تداعيات المرحلة الجديدة، خوفُ رموز الكيان المجرم من الاستهداف المحدق بهم، فأصبحت اجتماعات مجلسهم الحكومي سرية، ومقار إقامتهم متنقلة، لا يقر لها قرار.

وما يحدث اليوم من تنكيل بالعدوّ الإسرائيلي في المسافات المترية، شاهد على فاعلية المرحلة الجديدة، ثم لم يعد هناك مكانٌ آمنٌ في الأرض المحتلّة يلوذُ به العدوّ؛ فكل بقعة منه هدفٌ لصواريخ حزب الله.

وأخيرًا لسانُ حال حزب الله بقيادة النعيم مخاطبًا العدوّ الإسرائيلي: فأين تذهبون؟!

الواقع والوقائع.. طوفان يُميّز الطيب من الخبيث

عدنان ناصر الشامي

الواقع ليس مُجَرّد مشهد عابر؛ بل هو مرآة صافية تكشف المستور وتفضح المغطّى. فلا يمكن لأي قوة أن تحجب الحقيقة كما لا تستطيع الأرض أن تخفي نفسها عن الشمس. وهذا الواقع، كالنور الساطع، ينكشف أمام الجميع، ليعرض الحقائق بوضوح، يُسقط الأقنعة ويُميز الصادق من الزائف، يرفع من عانق العزة، ويُسقط من آثر الذل.

الواقع اليوم كشف كُلّ مستور، وفضح الحقائق أمام الجميع؛ فهو غربالٌ دقيق يُميز بين الصادقين والخائنين، بين من يحملون همّ الأُمَّة ومن يتخلّون عنها. في صدى الأحداث، برزت فلسطين كميزان حقيقي لا يخدع، وكقضية فارقة تميز الأبطال من الجبناء، فموقف الفرد من فلسطين أصبح معيارًا لكل قلب ينبض بالكرامة.

لنبدأ من هنا، نرمي بصرنا ونضع الخارطة، ونضع الفاصلة والفارقة، ونحدّد كُلّ شيء في موضعه الصحيح. ونتساءل: لماذا؟ ثم نجيب عما نتساءل عنه، ونضع علامة التعجب، وعلامة الواقع التي تُبرز فعله، فَإنَّ أي فعل فيه يعكس الواقع، ويحوّل الأحداث إلى صفحات بيضاء أَو سوداء، يتحدث بها ويقدمها كدروس لمن يعتبر.

لننظر فيه، ونتأمل عبر كُلّ الحواس، ونضع أعيننا على القضية الفارقة، لنقيم من خلالها الوقائع والأحداث ونكشف الحقيقة العارية في زمن الطوفان. إن (طُوفَان الأقصى) هو الفارق الجوهري، وهو الغربال الذي فضح حكام الخليج، حكام العار والرقص والعهر.

حيث إننا اليوم أمام واقعٍ جليّ، لا غموض فيه ولا لبس؛ واقعٌ يكشف من قمم الجبال إلى بطون الوِهاد، يُظهر الخفايا ويرسم بوضوح مواقف الشعوب والزعماء، بين مَن وقفوا بشرف وعلوّ، ومَن ارتضوا الذل والهوان. هنا، لا يفصل بينهم لونٌ أَو شكلٌ أَو جاه، إنما التميز هنا في المواقف والولاءات، ولا سيما في القضية الفلسطينية التي باتت المعيار الفاصل بين من يعبرون عن حقيقة وجودهم ومن يرتضون العيش في الظل.

فلنبدأ من رأس الهرم، من الزعماء والملوك، الذين يعيشون في واقعٍ يتغير بين أيديهم، فهو المرآة التي تعكس مواقفهم وأفعالهم. هنا، نجد الواقع بمثابة غربالٍ دقيق، يفرز الناس بين نقيضين؛ فالحقيقة تتجلى أمامنا وتفضح كُلّ مُداهنة وكل خيانة. دعونا ندخل عوالم هذا الواقع، لنُمعن النظر في كُلّ تفصيلٍ صغير.

لنُسلط الضوء على القضية الفارقة، قضية فلسطين، التي تمثل الطوفان العظيم، والفاصل بين النصر والخذلان. إنَّ حكام الخليج، حكام العار، ظهروا كالأقزام أمام عظمة القضايا الكبرى، فطالما رقصوا في حفل الهزيمة، وتاجروا بمواقفهم كما يتاجر البائع بالمزادات؛ لذا، نقف هنا، لنبحث في المساحات الشاسعة التي تحتضن مليارين من المسلمين، بينما جرح فلسطين ينزف في قلب العالم الإسلامي.

فلسطين هي الفارقة، وهي التي فضحت الجميع. هنا، نجد أن الواقع يتحدث عن مواقف الأبطال، اليمن العريق، الذي أذلّ طغاة العالم بمواقفه مع قضيته الفلسطينية، رغم ما يتعرض له من حصار وعدوان.

إن القيادة الحكيمة للسيد عبدالملك الحوثي، والشجاعة والبسالة التي يتحلى بها الشعب اليمني، هي ما يضمن عزة الأُمَّة وحياتها.

بينما يتحدث الواقع عن سقوط حكام الخليج المطبعين وحكام العار، يظل الناس في ذلهم وخزيهم، فلا يستطيعون تبرير خيانتهم. لقد كشفهم (طُوفَان الأقصى)، وأظهرهم كالفصل الخبيث الذي لا يمكن إنكاره.

الواقع اليوم لا يرحم؛ فقد أسقط كُلّ قناع، وأبقى الكرامة لمن يستحقها. من وقف مع فلسطين والمقاومة، خلّده التاريخ، أما من خان وتخاذل، فلن يجد ملجأً سوى مزبلة النسيان، فهو طوفان يُبقي الشرفاء ويرمي الخائنين إلى ظلام لا عودة منه.

وفي النهاية، دعونا نتأمل هذا الواقع، ونواجهه بشجاعة، فكل فعلٍ فيه يكتب مصيرنا، وكل موقفٍ هو حجرٌ في أَسَاس بناء أمتنا. فلنحرص على أن نكون من ذوي العلاء، لا من نزول الحقائر، ولنبقَ أُسودًا في وجه أعدائنا، وشجعانًا في محاربة الخيانة والعمالة.

جيوشُ الإيمان لا تنكسر

يحيى صالح الحَمامي

تدريب وتأهيل جيش اليمن مُستمرّ وجيوش الإيمان لا تنكسر بمواجهة جيوش الكفر والضلال، جيش اليمن قوي والذي له أولويات التأهيل والتدريب من قبل القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد «عبدالملك بدر الدين الحوثي» يحفظه الله، بالإشراف المباشر، والذي تم بناء جيش يمني جبار في ظل العدوان، وتم بناء جيش في ظل الحرب وعاصفة الحـــزم، تم بناء جيش يمني بالرغم مـــن الحرب العبثية بحق الشعب اليمني، والذي هو من أكرم شعوب المنطقة في شـــبه الجزيرة العربية، وبقوة الله تم بناء جيش يمني متزود بالهدى والتقوى، جيش بمهارات قتالية ومعنوية عالية، وهذا إنجاز قومي وطني محسوب للقيادة الثورية والسياسية والعســـكرية؛ لحماية الأرض والإنسان اليمني، تخرج على أيديهم جيش يمني وطني بعيدًا عن التبعية والطائفية.

تظهر القوات المســـلحة جاهزية كاملة في الاســـتعراض العسكري، بجيش نظامي كشف زيف تحالف العدوان من معركتهم مع المليشيات، لقد ظهرت القوات المسلحة اليمنية بقوة عسكرية جبارة وجيشاً مؤهلاً ومدرباً عســـكريًّا للحركات النظامية، جيـــش يمني إيماني ذو قدرات عسكرية تتفوق في الميدان على جيوش دول عظمى، وخير دليل النجاح للبحرية اليمنية وبجانبها الجوية لإفشـــال عمليـــة تحالف الازدهار بقيادة «أمريكا» كانت المعركة شرســـة، الهدوء الحذر في البحر لصالح البحرية اليمنية فشلت الأساطيل الأمريكية والمدمّـرات الأُورُوبية التي أتت لحماية السفن التجارية التابعة لـ «إسرائيل».

التدريب للقوات المسلحة اليمنية مُستمرّ لجميع تشكيلاتها البحرية والبرية والجوية وقدراتها العســـكرية في تطور وتمكين، ومن المناورة، وكأنها رســـائل عســـكرية للقوى التي في صف العدوان وتعمل تحت قيادة عســـكرية عميلة، وتأتي هذه المناورة العسكرية المكونة من عدة وَحدات عســـكرية البرية والبحرية والجوية، والرســـالة لهذه المناورة العســـكرية واضحة، مناورة للتصدي، وأخرى هجومية، وهذا يدل على تفوق واستعداد القوات المســـلحة اليمنية بالمواجهة في بحار وسواحل وصحارى اليمن، القوات المســـلحة كفيلة وقـــادرة على صد أي زحف عسكري، ومن عرض هذه المناورة ورسائلها هي من باب الحرص لدى قيادة صنعاء.

عرض المناورة العســـكرية في هذه الأثناء والتي نراها إقامة الحجّـــة لمن توســـوس له نفســـه الشـــيطانية بالمخاطرة والانتحـــار وتحَرّكاته العميلة، وأية معركة في هذه الأثناء لصالح «أمريـــكا «الغارقة في الوطن العربي، وهي تبحث على جبل يعصمها من أمر الله.

لقد فشـــل الغرب أمام ثبات وصـــبر وجهاد وصمود وتضحيـــة محور المقاومة في «فلســـطين ولبنان واليمن والعراق « ظهر عجز وفشل «أمريكا» وحلفائها من الدول الرأس مالية في شبه الجزيرة العربية وعلى رأسها المملكة العربية الســـعوديّة، والتي كانت بمثابة الجندي المخلص والمطيع والتي سخرت نفسها كجندي لصالح الغرب تعمل بالخدمة التطوعية لحماية القرار الأمريكـــي في الوطن العربي، بعـــض دول الخليج العربي تعمل بالمجان بل ســـخرت مالها للغرب ووجهت سلاحها في نحر الأحرار من العرب والذين يرفضون الهيمنة الأمريكية.

تحَـــرّكات «أمريكا» في جنـــوب اليمن وما تريده عـــبر المرتزِقة هو إفشال عمليات البحرية اليمنية المساندة والمناصرة لأبناء «غَزّة» وتريد الشـــيطان الأكبر زعزعة أمن اليمن وإعادة الحـــرب بين اليمنيين من جديد، بالرغم من فشل العدوان على اليمن والذي استمر لتسعة أعوام، لقد خسر حلفاء أمريكا معركتهم الأولى واســـتعانوا بمن هم في صفهم من جيش المرتزِقة.

ونقول للمرتزِقة بأن أي تحَرّك عسكري لا يخدم مشروعكم الارتزاقي، «أمريكا» ستخاطر بكم وتزج بكم في معركة لصالح الكيان الصهيوني، ليس لكم نصيب من أي تقدم أو تفوق عسكري، وقد أعذر من أنذر.

قال تعالى: «وَاعْتَصِمُـــوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَـــيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».

ولادةُ قائد أعظم.. باستشهاد قائد عظيم

إيمان شرف الدين

من ســـنن الله العجيبة أن استشهاد قائد كبير يعني ولادة قائد أكبر.

المتأمل في تاريخ القيادات في العالم وفي مختلف العصور يجد ذلك واضحًا.

استشهد السيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه، وجارت الدول التي تسمى بالجارة على صعدة، في حروب كثيرة، وكانت النتيجة عكسية على خلاف ما أراده العدوّ، لتظهر قيادة عظيمة، حكيمة، لا تختلف أبدًا عن شخصية الشهيد الحسين سلام الله عليه، هي قيادة السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين، ولتتحول الصرخة من مُجَـرّد شعار إلى ثورة تفجرها سواعد الأحرار، ذلك كله مثل رافدا قويًّا لمحور المقاومة، لتتحول اليمن من بلد يعتدى عليه، إلى بلد يرد الصاع صاعين!

لكل ما سبق، اليمن اليوم أقوى مثال بل دليل على أن نهاية القائـــد لا تعني أبدًا نهاية المشروع، شريطة أن يكون المشروع برعاية إلهيـــة؛ بمعنى أنه مشروع جهـــادي، تقتضي عدالة قضيته المشـــاركة الإلهية والتأييد الرباني، ومشروع الشهيد القائد الحسين سلام الله عليه كان مشروعا قرآنيًّا، ينطلق من مسوغات وقرائن لا تمت للشيطانية بصلة.

اليوم، صحيح يتمكّن العدوّ اليهودي من اغتيال القيادات في المقاومة؛ ولكـــن، ولأن مشروع المقاومة برعاية الله لا برعاية الشيطان، وفي سبيل الله، ويستمد استراتيجياته من توجيهاته عـــز وجل، لكل ذلك، فالمعركة هي بين اللـــه تعالى وبين أولياء الشـــيطان بالدرجة الأولى؛ ولذلك، تبقى السنة المؤكّـــدة هي رجحان كفة أولياء الله، المقاومين الأحرار في محور المقاومة، وذلك يعني الانتصـــار الأكيد، من ذلك كلـــه تتضح الحقيقة الجلية، وكل ما ذكر يؤكّـدها، هذه الحقيقة هي:

ولادة القيادات الأعظم لا تأتي إلا من رحم قيادات عظيمة..

«لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ» نهضةٌ عسكرية يمانية

بشرى خالد الصارم

إنها آيـــة وعد الآخرة، مناورة عســـكرية يمنية هي الأبـــرز التي تحاكي التصدي لأربع موجات هجومية واسعة براً وبحراً، هذه حربٌ تقتحمها اليمن بثُقلهـــا وتبعاتها ضد ثلاثي الشر المتمثل برأسه الأمريكي وتاجه البريطاني ونجمتـــه الصهيونية، وضـــد لفيف الفنادق والإمعة، لعلهم أن يفهموا رسائل هذه المناورة جيِّدًا، وما عرضنا إلا جزءًا يســـيرًا مما يمتلكه يمن الـــ21 من سبتمبر.

حملت مناورة «ليسوءوا وجوهكم» دلالات عسكرية مهمة، ســـواء من حَيثُ توقيتها أو طبيعتهـــا، خَاصَّة أنها تزامنت مع مســـاعٍ أمريكية لتحريك أدواتها في الداخل للتحضير لفتح جبهة الســـاحل الغربـــي وغيرها من الجبهات لمواجهة القوات المســـلحة اليمنية، وتزامنت أيْـــضًا مع ضغوط إقليمية ودولية متزايدة، والتـــي تهدف جميعها في المجمل إلى عرقلة دور اليمن في دعم وإسناد أهلنا في غزة ومقاومتها.

فهذه النهضة العســـكرية ليســـت نزهة السنوات التسع، بل هي جحيم قارعة الأرض، ستُتخن الهزيمة في العدوّ، وتُريه بعض بأس اليمن الشـــديد، وله ما أعـــد، فالله لم يطلب المســـتحيل بل قال عز شـــأنه: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ» واليمن في التسعة الأعوام الماضية أعـــدت الصبر والتضحيـــات، وقدمت الخبرة العسكرية والمناورات، تعدينا الألم وصنعنا به الانتصار، وتجاوزنا الحصار وقدمنا الضرب والنقع والتنكيل في أكثر من أربعين جبهة.

واليوم نحن مع موعد مع أهل الكفر وأهل النفـــاق كله، نحن اليوم أمام معركة إســـناد أمرنا الله بها وأن نكـــون أهلًا لها، وكنا أهلًا لها فعلًا وقولًا على المســـتوى الرســـمي عبر القوات المسلحة بما أرسلت من رسائل النصر إلى كُـــلّ اتّجاهات العالم، ونقعًا وحصارًا في البحار الثلاثة والمحيط، وإرســـال السابحات والعائمات صوب ســـفن العدوّ، وإرســـال الطائـــرات والصواريخ إلى مدائن فلســـطين المحتلّـــة لتنقل تأثرنا وبأســـنا إلى الصهاينة المحتلّـــين ومن معهم، وكذلك على المســـتوى الشعبي المتمثل بالحضور المليوني الأسبوعي المنقطع النظير الذي يملأ 360 ساحة في كُـــلّ جمعة لينقلوا رسالة اليمن الواحد.

هـــذه النهضة العســـكرية اليمنية في هذه المرحلة رســـمت الأمل الواعد لهذه الأُمَّـــة، فقد أثبت اليمن بثباته وإنجازاته العســـكرية ومناوراته الواســـعة دلائـــل التطور النوعي والعســـكري لعمليات التصعيـــد ضد العدوّ والتصـــدي له، وَالمســـاندة لمحـــور المقاومة للمرحلة القائمة إقليميًّـــا ولمجريات المنطقة، فهذه المناورة تحاكي كُـــلّ جبروت العالم أنكم مهمـــا بلغتم من تقنيات ومـــن معدات وقوة هائلة؛ فَـــإنَّ الله سبحانه وتعالى عندما يضع إرادته في شعب أحبه ويحبه فَـــإنَّ النصر والتمكين سيكون حليفه، شعب ينصر الأُمَّـــة رغم المخمصـــات والحروب والمآسي التي مرت عليه كشـــعب مظلوم محاصر، والمجازر التي تكبدها طيلة الســـنين التســـع الماضيات، ما كانت هذه الجراح إلا مشـــيئة من الله لليمن ليكون بهذه الصـــورة التي يظهر فيها اليوم، فالإرادة الإلهية واضحة وجلية في هذه النهضة العســـكرية اليمانية؛ فمن قـــرّر نصرة الله ونصرة الشعوب المكلومة مؤكّـد أن معية الله ستحاوطه وتكلّله.

فلولا وجود الله مع هذا الشـــعب وبفضل القيـــادة الحكيمـــة المتمثلة بالســـيد القائد المجاهـــد عبدالملك بـــدر الديـــن الحوثي، لما وصل هذا الشـــعب إلى ما وصل لـــه اليوم، رغم اجتماع أســـاطيل الدنيا أمام بحار هذا الشعب، واستخبارات العوالم، واجتماع الرصد والتجسس وكلّ مفاخر السلاح ومصانعه من كُـــلّ العالم للمحاولة لوقف اليمن وشـــعبه وقيادته عن موقفه المساند والثابت لأهل غزة وفلسطين، وما زاده ذلك إلا عزمًا وقوةً وثباتًا.

لقد شكلت هذه النهضة العسكرية صفعة مدوية في وجه الجبروت العالمي لهذه المرحلة الصعبة، بجانب موقف الشعب اليمني القوي في مراحله التصعيديـــة الأولى، فهذه هي يمن ثورة الـــ21 من ســـبتمبر، وما كانت مناورة «ليســـوءوا وجوهكم» إلا بعضَ ما كشـــفت الســـتار عنه القوات العســـكرية وَالمسلحة اليمنية، وبلا شك أن ما خفي كان أعظم.

لهذا فَـــإنَّ أي تصعيـــد في هذه المنطقة ســـيكون له عواقبه الوخيمة، وســـيكون له تأثيراته المباشرة على حسابات القوى الدولية، وخُصُوصًا الولايـــات المتحدة التي تراقب عن كثب هـــذه المتغيرات والتحضـــيرات في هذه البقعة الحيوية والحساسة، وتعمل على إعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقًا تحت سيطرتها، ولكن يأبى الله لنا ذلك.

محور الجهاد والمقاومة يبدّد حلمَ دولة «إسرائيل الكبرى»

مرتضى الجرموزي

رغـــم بُعد المســـافة كان لليمـــن حضور كبير ومشرّف ضمن جبهات الإســـناد في معركة الفتح الموعـــود والجهاد المقـــدّس ومعركة (طُـــوفَان الأقصى).

المقـــام الأول الأبرز والأهم للمشـــاركة اليمنية عبر العمليات العســـكرية والفعاليات والإســـناد الشعبي هو في سبيل الله نصرة لدينه وإعلاء كلمته ودفاعًا عن فلسطين الأرض والمقدسات ودفع الشر والأذى والقتل عن المســـتضعفين والمظلومين من أبناء فلسطين، لا سِـيَّـما أبناء غزة كواجب ديني وقيمـــي وأخلاقي كان لا بدَّ منه إن أردنا الحرية في الدينا والسلامة من عذاب الله وسخطه.

ومن جانب آخر فيمثل الموقف اليمني من واجب الدفاع عن الأُمَّـــة ومقدساتها في مكة والمدينة، والتي تُعتبر من ضمـــن طموحات وأطماع اليهود للسيطرة عليها وما يزيد عن ثلاثة أرباع الأراضي المملكة وهو من بـــاب مداهمة الخطر قبل الوقوع فيه.

وبمـــا أن غزة وكامل فلســـطين وجبهة حزب اللـــه في لبنات تمثلان خـــط المقدمـــة ورأس الحربـــة في مواجهة العدوّ وأسهمتا بشكل كبير بتعثر طموحـــات العدوّ الصهيوني؛ بسَـــبب الجهاد المقاومة وإشغاله عن التمادي أكثر، كان لليمن وجبهة المقاومة الإســـلامية في العراق حضور ومشاركة فعالة لتشكل مع مجاهدي حزب الله والمجاهدين في غـــزة حاجز صد كسر أحلام العـــدوّ الصهيوني وأخر مسار صفقة القرن ومشروع الشرق الأوسط الجديد.

ولـــو افترضنا أن العدوّ ســـيطر على كامل فلسطين فلن يكتفي ولن يتوقـــف مشروع خبثـــه هناك فقد تتوســـع أطماعه وبسرعة باتّجاه لبنـــان وســـيناء وقناة الســـويس وأجزاء كبـــيرة من مـــصر إلى نهر النيل، وهنا ستزداد شهيته للسيطرة على الأردن وســـوريا وأجزاء كبيرة من العراق وُصُـــولًا إلى نهري دجلة والفرات وُصُـــولًا للأماكن المقدسة وبها ســـيتحقّق له مســـمى وواقع «إسرائيل» الكـــبرى التي يطمح لهـــا اليهود منذ القدم.

لكن ومع الجهاد والمقاومة المُستمرّة فقد تتلاشى وتتحطم أطمـــاع الصهيونية ومـــا كان انطلاق عملية (طُـــوفَان الأقصى) المباركة والمجيدة إلّا لوأد المشروع الصهيوني الكبير وتبديـــد الحلم الغربي والأمريكي من السيطرة والتطبيع العربي الواسع ومشروع الشرق الأوســـط الذي أُقفل بابه بوجه الصهاينة والأمريكان.

ومهما كانت الخسائر والتضحيات التي يقدمها ويبذلها محور الجهـــاد والمقاومة وفي مقدمة ذلك غزة ولبنان؛ فهي رخيصة في ســـبيل الله، ودفعة معنوية لإيقاظ الأُمَّـــة لتنهض من ســـباتها، لتواجه الخطر اليهودي قبل الوقوع تحت رحمتهم، خَاصَّة وهم من وصفهم الله بألد وأخطر وأشـــد الأعداء للأُمَّـــة، من يعضّون علينـــا الأنامل حقدًا وغيظًا، ولا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمة.

الكيانُ الصهيوني ومخطّطاتُه للسيطرة على الأُمَّـة

فضل فارس

الأُمَّـــة الإسلامية اليوم بحاجة ماسَّـة للرؤية القرآنية وتعاليم الدين الحنيف وأسـس ومنطلقات الإسـلام المحمدي الأصيل، الذي يدعو من منطلق القوة والعزة المستمدة من نور الله وقوته وعزته إلى المنعـة والرفعـة وَالعزة والإباء، إلى القوة والصلابة والشرف والكرامـة في الموقف وفي التحَرّك والتدبير والتفكير السليم وَالصائب في مواجهة أعداء الله والبشرية.

بالإضافة إلى القوة وَالغلظـة في القول والفعل في السـلم وفي الحرب أمام أعدائه المستذلين من اليهود والصهاينـة المجرمين، ذلك الجنـس البشري اللئيم العدوانـي والمجـرم الذي ليس لديـه أدنى ذرة من الإنسانية التي يروج لها عبر وسائله الإعلامية، وما في فلسـطين ولبنان اليوم شاهد على بشاعة أحقاده وَعدوانيته على بني الإنسـان وخُصُوصًا المسـلمين منهم، حَيثُ لا يرى فيهم سـوى مخلوقات ناقصة ضعيفة خلقت مسخرة لخدمتهم.

يظل اليهود الصهاينة الطامعون جنسـاً بشرياً بشعاً يتعاملون مع غيرهم حسب أوهامهم التاريخية التي يسعون ومن خلال مشاريع وَمخطّطات هدامة خبيثة وخطيرة جِـدًّا لجعل الأُمَّـة خانعة مستذلة منسـاقة تحت أمرهم وما يخططون له، بمساعدة الأمريكي والعالم الغربي من مشـاريع، والتي من أهمها مـشروع الصهيونية العالميـة في بناء دولة «إسرائيل» الكبرى، التي تمتد كما يخططون لها من فلسطين إلى لبنان وَسوريا والعراق كذلك أجزاء كبيرة من مصر والأردن والسـعوديّة بالأخص أرض نجد والحجاز وذلك ليتم طمس وَاسـتهداف بقية معالم ومقدسات الإسلام مكة والمدينة المنورة بعد الانتهاء من الأقصى وَفلسطين أرض الإسراء المقدسة.

أَيْـضًا يجري مخطّطهم العدائـي نحو إزاحة أبناء هذه الأُمَّـة وهذا الدين على وجه الخصوص من الوجود كما فعلوا آنذاك بالهنود الحمر السـكان الأصليين لأمريكا.

ذلك أَيْـضًا ما أظهرتـه وَبينته كُـلّ الأحداث المرحليـة لليهود وتحَرّكاتهم في هـذا العصر والتي توحي جميعها إلى أن الولادة غـير الشرعية للكيان الصهيوني في جسم الأُمَّـة هي وبكل المقاييس خطر وتهديد كبير عليها.

بينما يصبح التخاذل العربي المشـين وَالمخزي في هذه المرحلة أحد أهم الأسـباب التي شجّعت اليهود على مواصلة تنفيذ تلك المخطّطات الإجرامية.

كما أن التخاذل العربي وللأسف رغم اتضاح تلك المخطّطات الإجرامية العدوانية المتربصة بأبناء هذه الأُمَّـة ما زال مُستمرًّا وبعمى وَانحراف شديد، لا زالت الكثير من أنظمة وَشعوب هذه الأُمَّـة تغفو في غفلة ونوم عميق عن تلك المخطّطات والمشاريع التي من أهم أهدافها احتلالهم وَالنيل منهم قبل الجميع.

تخاذل العربي المسـلم في هذه المرحلة الحساسة والمصيريـة أَثَّرَ حقيقـةً تأثيرًا سـلبياً على نهضة وتفاعل كثير من الشعوب الأُخرى غير الإسلامية مع مظلومية الأُمَّـة.

إنَّ من يلجؤون من الأنظمة إلى حالة النأي بالنفس أَو التطبيـع مع العدوّ الإسرائيـلي كحل يتوهمونه لتجنب الضرر عليهم وعلى مصالحهم في هذه المرحلة، أنهم هم الخاسرون ومن سيجنون الخيبة والوبال..

ذلك؛ لأَنَّه لا شيء سـينجي ويكون أملاً للجميع في هذه الأيّام سـوى التحَرّك الجهادي المبكر حتى وإن كان مكلفـاً، لكنه هو الرؤيـة الصائبة وَالناجحة، حَيثُ سيحقّق لنا جميعًا أبناء هذه الأُمَّـة العزة والكرامة والغلبة على أعدائه من أهل الكتاب.

أثرُ الانتخابات الأمريكية وخطرُها على البشرية

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن النظام الرأس مالي الذي يقوم على تكوين طبقة في المجتمع دأبها الاسـتئثار بالمال واستثماره، والاستئثار بالنفـوذ والسـلطة تحت شـعار الديمقراطيـة إنما يكرس الاستبداد، والطبقية، والمظالم الشخصية.

وهو بذلـك يُذْكِي روح الأنانية الفرديـة في المجتمع، ويقوم على أَسَـاس من تزييف مشاعر الناس، عبر مكائن الإعلام؛ التي يضخ لها ملايين الدولارات لتوجّـه النـاس لتنتخب مَن يخدم الرأسـمالية الظالمة، التي يقودها النظام الصهيوني الرأسمالي، الذي يسعى إلى اسـتعمار الشـعوب، وقتل أبنائها، واغتصاب أرضها، كما يفعل الزعماء الأمريكيون في أرض العرب والمسلمين في فلسطين ولبنان.

ولا أعجب مـن أن يرضخ الناخب الأمريكـي لما تمليه عليه النظم الصهيونية في قائمة مرشـحيها، حتـى جعلت العالم كله يتحـدث عما يفعله أكثر من أربعين مليون أمريكي أسـود في بلد الديمقراطية المزعومة.

غير أنهم يتفرجون على ما يفعله من ينتخـب من قبلهم للقتل والتدمير في بلاد المسلمين.

وعلى ما تقع فيه المؤسّسات المالية النافذة في بلدهم من احتكار للثروة، وعبث بمقدرات أُولئك الناخبين.

ومن الواضح أن هذه المؤسّسـات تتاجـر بأصواتهم، وبأصوات غيرهم من الملايين من سكان هذا البلد، دون أن يكون لهم رأي أَو موقف.

بل إنهم يخضعون لنظام قاهر ومدمّـر لروح الإنسان وأُسلُـوب حياته، دون أن يشعروا أن من ينتخبونهم يسفكون أنهاراً من الدماء في البلدان العربية والإسلامية، رغم الشـعارات واليافطات البراقة، وما تحمله من مضامين عن حقوق الإنسان خاوية على عروشها.

إن النظام الرأسمالي إنما ينظر إلى الإنسان على أنه كائن مادي مُجَـرّد من الميول الروحي، والأفكار الأخلاقية، والغايـات المعنوية؛ لذلك فهو لا يبالي فيما يجب أن يكون عليه المجتمع من رفعة معنوية، وسمو روحي وأخلاقي، ولا يبالي فيما يجب أن يتوافر في الشخص الذي ينتخب من الشروط التي تؤهله للقيادة، لكي ينتخب من بين جميع سكان الدولة الحائزين للأهلية القانونية.

إن المواطنين الناخبين في أمريكا وغيرها، من مسلمين ومسيحيين تقع عليهم مسؤولية انتخاب رئيس الدولة وقيادتها.

فانتخاب أمثال ترامب وهاريس الذين يبيحون الدماء في فلسـطين ولبنان وغيرها من بلاد المسـلمين، ويبيحون الربا واحتكار الأموال، واغتصاب حقوق الآخرين، ويسعون في الأرض فساداً، إنما يلطخون تاريخهم، ويوقعون أنفسهم في هاوية من الخسـة والدناءة والانحـدار، ويغضبون خالقهـم الذي توعد المفسدين بالهلكة والعذاب.

إنه لا يجـوز انتخاب مثل هـؤلاء الزعماء الصهاينة مـن ناحية أخلاقية وقانونية وإنسانية وإسلامية.

فالناخب سـيكون شريكاً لهؤلاء الظلمة المستبدين، ففي الحديث «من وَقَّرَ صاحب بِدعة فقد أعان على هدم الإسلام»، فكيف به إذَا انتخبه.

إنَّ اعتزاز المسلم بدين الإسلام يتضاعف يومًا بعد يوم، وأن إيمَـانه بجدارة هذا الدين لقيادة البشرية كلها في ازدياد مُستمرّ.

إنه الدين الـذي يوفر للإنسـان في سياسـته الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية السعادة والاستقرار.

وإنه ليؤكّـد للعالم بأسره أن المستقبل لدين الإسلام، الذي يصون قيم العدل، والحرية، ويمنع التسـلط والاستبداد، وظلم الناس، والاستيلاء على مقدراتهم..

إنَّ النظام الصهيوني الرأسـمالي بسعيه إلى انتخاب قيادات متهورة، تضع نفسـها في زاوية الفساد، وتنتخب من يحمل في الواقع سبب فشل نظامهم، وجرثومة فنائه.

إنَّ المنهج الوحيد الذي ختم الله به الرسـالات، وأراده منهج سعادة البشرية في كافة العصور إنما هو الإسلام، (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّـهِ الْإِسلام)، (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسلام دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ).

إن الإسـلام يحرم الاحتـكار، واغتصاب حقـوق الآخرين وأكل أموالهم بالباطل، وهو الدين الذي يعطي الإنسـان من الحرية ما يحفظ بـه التوازن بين مصلحة الفرد والجماعة، ويسـمو بالإنسـان إلى مرتبة العز والاستقامة والسلامة.

وهو الذي يحرم إعطاء الولاية والمسـؤولية لمن لم يكن من أهل الأمانة، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَاناتِ إِلى أَهْلِها).

إن المتأمل في شريعة الإسلام يجد أنه يراعي في أهلية من يتولى شؤون الناس وَتفاصيل أهليته العلمية والعملية من القواعد والمبادئ الأَسَاسـية ما يعلي به شأن الإنسان (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ).

إنَّ إطاعـة أهل الهوى وانتخابهم فيه إضاعة لمصالح الناس كافة (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطًا).

إن الإسـلام جاء بنظام الشـورى، وهـو أفضل نظام يمنع من التسـلط والاستبداد، ويبعث على المحبة والتواد، ولهذا امتدحه الله في كتابه فقال: (وَالَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ).

إن سـياق النص قد نبه أن جملة (وَأَمْرُهُمْ شُورى) في عبارته وإشارته على ضرورة الأخذ بمبدأ الشـورى، فعموم خطاب الآية جاء بطبيعة الخبر والمدح، وهو أعظم من الأمر الصريح عند البيانيين من علماء اللغة.

ولكن الصهيونية أبت إلا أن تحارب الإسـلام، وتسـعى إلى استباحة الدماء والأموال والأعراض.

مع أن الإسـلام ليس فيه سـلطة قاهرة، وإنما هو دين يدعو إلى الشورى في كُـلّ الأمور الهامة التي يستصلح بها أحوال الإنسـانية أفراداً وجماعات، ويحصل به العزة والسعادة لجميع البشر.

فقد آن للناخبين لـولاة الأمر في أمريكا وغيرهـا أن يأخذوا بروح الشريعة السمحة التي جاء بها الإسـلام لتخلص الإنسان من الظلم، والقهر والطغيان، ومـن أجل ذلك يناضل أنصار اللـه وحزبه وكلّ أحرار العالـم، الذين يتوقون إلى مسـتقبل ترفرف عليه السعادة، وتحل فيه السـكينة، ويندحر فيه جور الصهيونية اليهودية وظلمها في فلسطين والعالم كله.

العزة لله ولرسـوله وللمؤمنين، والهزيمة والخزي للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

هل ستجني «إسرائيل» ثمارَ إسرائيلياتها؟!

عدنان علي الكبسي

إن اللـهَ -سُـبحانَه وتعالى- من خلال النبـي الأكرم محمد (صلوات الله عليـه وعلى آله) ومن خلال القـرآن الكريم وفّر أرضيةً صُلبةً، ورؤيةً صحيحة، ومنطلقًا ثابتًا وسليمًا؟!.

والنبي محمد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) هيأ الأرضية الصحيحة، السـليمة، الصُّلبـة، التي يمكن أن تبنيَ الأُمَّـة الإسلامية عليها حضارتها؛ فيتحقّق للأُمَّـة فيها الخير، والعزة، والكرامة، والسعادة.

ولقـد ورد في الحديث الصحيح، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عَلَيْهِ السَّلَامُ» قال: قال رسـول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((ألا إنها سـتكون فتنة، قلـت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكـم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله)).

وفي مصادر أهل السـنة أن عمر بن الخطاب أتـى النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فقال: إنا نسـمع أحاديث من يهود تعجبنـا، أفترى أن نكتب بعضهـا؟ فقال: (أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهـود والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسـعه إلا اتباعي)، وفي رواية: أن النبي (صلوات الله عليه وعلى آلـه) غضب حين رأى مع عمر صحيفة فيها شيء من التوراة، وقال: (أفي شـك أنت يا ابن الخطاب ألم آت بها بيضاء نقية؟!، لو كان أخي موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي).

وعلى الرغم أن الضمانة الحقيقية للأُمَّـة هو كتاب اللـه، وحينما تركته الأُمَّـة وبحثت عن الهدى من غير القرآن الكريم أضلها الله.

ابتعدت الأُمَّـة عن القرآن وعن النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فجاءت البدائل المغلوطة باسـم الدين وفسح المجال للروايات الإسرائيلية لتبث سمومها في الوسط الإسـلامي، فجاءت مثل هذه الروايات الكاذبة (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) لتفتح كُـلّ الأبواب لأحبار يهود تأسـلموا لإدخَال ما حرَّفوه إلى الإسلام، وانتشرت الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث.

اليهود عندما دخل بعضهم في الإسلام وكان على رأسهم كعب الأحبار وعبدالله بن سـلام ووهب بن منبه حملوا سـمومًا إسرائيلية، وتفننوا في نشر الأكاذيب باسم الإسلام، وأحياناً باسم النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

فمن الإسرائيليات ما ينسـبون إلى رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) كذبًا «أن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسـلم هذا يهودي ورائي فاقتله».

فلتبقى الأُمَّـة خانعة مستسلمة لا تدفع عن نفسها الخطر حتى تنادي الحجر بأن خلفها يهودي، وكذلك من الإسرائيليات ما ينسبون إلى رسول الله محمد كذبًا وبهتاناً (تصطلحون أنتم والروم، قالوا: (اليهود والنصارى)، قال: نعم، صلحًا عامًا، فتقاتلون عدوًا لكم وعدوًا لهـم)، وهذه الكذبة اليهوديـة الإسرائيلية الدخيلة على ثقافة الأُمَّـة لا شك أنها تهيئ الساحة لليهود أن يحاربوا مع جزء من المسلمين وفي صف واحد ضد طرف من المسلمين، مع أن الله يقول في محكم كتابه العزيز: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}.

ولقـد جنى اليهود ثمـار الروايات الإسرائيليـة التي تثبط الأُمَّـة عن جهادهم، فتخاذلت الأُمَّـة واستسلمت وخنعت وسكتت تصديقًا بالإسرائيليات.

في غزة وخلال عام وأقل من شهر سقط أكثر من مِئة وخمسين ألفاً ما بين شهيد ومفقود وجريح في فلسطين البلد العربي المسلم، في غزة أشلاء الأطفال تتناثر، ودماء النسـاء تُسـفك، المباني إلى زوال، ومخيمات النازحين تحترق، مدينة خاوية على عروشـها، تدمّـرت فيها مسـاكنها وحيطانها وسقوفها، دمار شامل للمسـاكن، وبعد القصف الجوي يتم نسفها بالبراميل المتفجرة.

العدوّ الإسرائيلي يلقي قنابله المدمّـرة والفتاكة عـلى أبناء غزة، فتتمزق أجسادهم إلى أشلاء، وتتفحَّم جثامين أكثرهم، وأبناء الإسلام لا يحركون ساكناً ولا تسمع لهم ركزًا.

فهل ستجني «إسرائيل» ثمار إسرائيلياتها في القتال ضد المسلمين وبجانبهم ومعهم في مترسهم الذي سقطوا وتأثروا بالروايات الإسرائيلية؟!

هل الكيان الصهيونـي يريد أن يخوض المعركة ضد محور الجهاد والمقاومة وفي صفه المنافقين؟!

هل سنسمع في المرحلة القادمة الفتاوى من علماء السوء بوجوب الجهاد مع الكيان الصهيوني لمواجهة العدوّ المشترك (الرافضة) حسب زعمهم؟!

فلربما أن علماء السوء يهيؤوا الأجواء اليوم ليكونوا في خندق واحد مع الكيان الإسرائيلي لمواجهة محور الجهاد المقاومة، وقد نرى حينها انتشـاراً واسـعاً لمقاطع فيديوهات لعلماء توجب الجهاد في صف اليهود، ولنسمع فتاوى علماء السـوء التي توجب وجوبًا شرعيًا القتال مع الصهاينة ضد المؤمنين المجاهدين الصادقين من أبناء هذه الأُمَّـة، {لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}.

لبنان: ملخص المشهد التكتيكي والتعبوي للمقاومة الإسلامية على الحافة الأمامية للجبهة الجنوبية

إعلام العدو: إحصائيةٌ مؤلمة.. 900 جريح جديد إلى المستشفيات

المسيرة : عبدالقوي السباعي

فيما أعلنت قيادةُ حزب الله، توافُقَ مجلس الشورى على انتخاب «الشيخ نعيم قاسم» أمينًا عامًّا للحزب؛ وسط مباركات شعوب وقيادات وقوى محور الجهاد والمقاومة، أجرى الطيران المسير التابع للمقاومة الإسلامية، مسحًا جويًّا لمناطق الحافة الأمامية جنوبي لبنان، مؤكّدًا انسحاب قوات العدوّ الإسرائيلي إلى ما وراء الحدود.

وفي التفاصيل؛ أفادت تقارير إعلامية مختلفة، بأن قوات الاحتلال الصهيوني انسحبت من المناطق التي تقدمت إليها في مختلف القرى والبلدات على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلّة وخَاصَّة «حولا ومركبا ميس الجبل وبليدا والعديسة»، في إطار عدوانه البري الذي بدأه قبل شهر من الآن، وأظهرت الصور الاستطلاعية قيامَ العدوّ بإغلاق بعض الثغرات التي كان قد فتحها وتسلَّل منها.

ولفتت التقارير إلى أن الهدفَ من وراء انسحاب قوات العدوّ وآلياته العسكرية من هذه المناطق؛ بغية نشرها داخلَ المغتصبات الصهيونية بعيدًا عن الحدود اللبنانية بعمقٍ يتراوح من 5 إلى 10 كلم؛ خشيةً من استهدافها المتواصل بالصليات الصاروخية المركَّزة والمسيَّرات الانقضاضية؛ ما كبَّدها خسائرَ فادحة في العديد والعتاد.

جيش اجتاح سيناء والجولان بساعات.. يقف عاجزًا على أعتاب «مارون وجبيل»:

بعد أكثر من عامٍ من (طُوفَان الأقصى)، يرى مراقبون أن إنجازاتٍ «الجيش الذي لا يُقهَرُ»، والجيش الأكثر التزامًا بالمعايير الأخلاقية»، كما يحب الصهاينة توصيفه؛ هي إنجازاتٌ هُلامية لا أَسَاس لها في الواقع؛ فلا انتهت المقاومة في غزة ولا تضرر حزب الله في الشمال، ولا عاد السكان شمالًا وجنوبًا، بل زادت دائرة الإخلاء وفراغ المغتصبات الصهيونية.

ويقارن خبراء عسكريون، بين ما هو ماثل اليوم، ما كان عليه بالأمس، فخلال العدوان الثلاثي 1956م، اجتاحت قوات العصابات الصهيونية «شبه جزيرة سيناء» كاملة، في 100 ساعة، ثم كرّرت نسختها الخَاصَّة على 3 جبهات عربية عام 1967م؛ فسيطرت على سيناء والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وغور الأردن وهضبة الجولان السورية في 6 أَيَّام فقط، ليسيل لعابها أكثر فتجتاح 1982م، جنوبي لبنان ووصلت إلى «بيروت»، خلال 96 ساعة فقط.

لكن؛ وبعد ظهور حزب الله واشتداد ضرباته، وصول العدوّ للنزيف اليومي؛ ما اضطره للانسحاب لأول مرة من أرضٍ عربية من دون معاهدات استسلام أَو غيره، وحين أراد كيان الاحتلال استعادة هيبته في حرب تموز/يونيو 2006م، لم تصل القوات الصهيونية إلى بلدة «بنت جبيل»، ولم تسيطر على «مارون الراس»، وتحول «وادي الحجير» إلى مقبرةٍ لدبابات «الميركافا»، وقدم أبطال حزب الله دروسًا في الصمود الأُسطوري لمدة 33 يومًا.

وبحسب الخبراء أنها كانت كافية ليقتنع العدوّ أنه لن يجد في الجنوب اللبناني إلا الموت الزؤام، ولن يعود منه إلا محمولًا على التوابيت، فخلال الـ24 الساعة الماضية، واجه جيش العدوّ الإسرائيلي صعوبات في التموضع بالمناطق التي تسلل إليها؛ بفعل الاستحكام الناري لرجال الله أبطال المقاومة، وقدرتهم على قنص دباباته وآلياته وخطف أرواح ضباطه وجنوده.

إذ تؤكّد المعطيات الميدانية، فشل جيش العدوّ في هذه المرحلة من عمليته البرية، حَيثُ انسحب بعد شهرٍ من المواجهات مع المقاومة، من المناطق التي تقدم فيها تحت غطاءٍ جوي تدميري هائل، انتهى من دون سيطرة فعلية على بلدات الحافة الأمامية.

وبحسب خبراء عسكريون، فقد قيّد استهداف المقاومة الصاروخي للتجمعات العدوّ العسكرية في المغتصبات الشمالية حركة القوات، ومنعها من التنقل المريح، وأجبرها على اتِّخاذ تدابير التخفي على نطاق واسع؛ ما انعكس سلبًا على المرحلة الأولى من عمليتها البرية.

وأشَارَ الخبراء إلى أن ثبات القوة الصاروخية للمقاومة على وتيرة تصاعدية في استهداف هذه التجمعات أرهق القبة الحديدية وأنظمة الاعتراض الجوي، وَ حَدَّ من قدرتها على العمل بفعالية، وسط تقاريرَ عبرية تتحدث عن تراجع مخزون الصواريخ الاعتراضية؛ ما ينذر بانكشاف جميع المنشآت العسكرية والأمنية في كيان الاحتلال أمام صواريخ المقاومة وطائراتها الانقضاضية.

العدوّ يستعد لاستئناف مناورته الهجومية والمقاومة تسبقه بخطوات:

وفي تفاصيل الانسحاب الذي عدته وسائل إعلام عبرية بـ «التكتيكي»، مشيرةً إلى أن جيش العدوّ نفذ، ليل الاثنين، مناورة خداعية كبيرة على مستوى المحورَين الثالث والرابع التابعين للفرقتَين «98 وَ، 91»، حَيثُ استكمل خطوة إعادة تنظيم وترتيب ونشر قواته على مستوى الفرقتَين بشكلٍ تقني وعلى مستوى منطقتَي عمليات الفرقتين بشكلٍ تعبوي.

وفقًا للتقارير، قام العدوُّ بسحب معظم استعداداته العاملة في (كفر كلا – العديسة – رب ثلاثين – الطيبة – مركبا – حولا – ميس الجبل – بليدا) وأظهر من خلال هذه الخطوة الخداعية أنه انسحب بفعل الضربات التي تلقاها طوال الأسبوع الماضي.

وبدا للمراقبين أن العدوّ يتحضر للإعلان عن خطوة كبيرة على مستوى المناورة الهجومية ككل، إلا أن المقاومة التي كانت سبقت عدوها الأسبوع الماضي، بخمس خطوات من خلال الإطباق المعلوماتي الذي كانت تمتلكه على مستوى الجبهة ككل، وقامت بعدة عمليات استطلاع بالقوة والنار في المحاور الثلاثة الباقية.

حيث تعرضت المقاومة في المحور الأول منطقة مسؤولية «الفرقة 146» بشكلٍ عنيف لنقاط التجمع في المستعمرات الملاصقة لـ «علما الشعب والظهيرة ومروحين»، ثم تعرضت على المحور الثاني منطقة مسؤولية «الفرقة 36» بالتجمعات الملاصقة لـ «عيتا الشعب ومارون الراس وعيترون».

وبحسب بيانات المقاومة فقد نفذ رجال الله تعرضًا ثالثًا في منطقة مسؤولية «الفرقة 210» استهدفوا فيها مناطق «العمرا والوزاني والمطلة» ونفذوا مسحًا استخباريًّا للمحاور الثلاثة، فتبين لها أن التجمعات الموجودة في «المطلة وكفر يوفال وكفر جلعادي ومعيان باروخ»، تتخذ «شكل استعداد هجومي بنسقين يوازي استعدادهما 5 إلى 6 كتائب مشاة وكتيبة مدرعة».

ووفقًا لخبراء عسكريين، فَإنَّ اتِّخاذ وضعية الاستعداد الهجومي في منطقتَي عمليات الفرقتين «98 و91»، يشي بعملية خداع عسكرية كبيرة هدفت إلى إخفاء نوايا العدوّ بتنفيذ عملية تعرضية هجومية كبيرة مستفيدة من الليل الحالك الظلمة؛ بسَببِ دخول الشهر القمري في آخر الربع الأخير منه، حَيثُ ينعدم الضوء نهائيًّا؛ مما يسهِّلُ على العدوّ العمليات بالاستفادة من أجهزة الرؤية الليلية الحديثة التي زُوِّدَ بها.

ورأى الخبراء أن هدف العملية كان الضغط في جنوبي غربي المحور الخامس في منطقة عمليات «الفرقة 210»، باتّجاه «سهل الخيام» الاستراتيجي وتطوير ذلك التعرض الهجومي إلى عملية هجومية باستعداد لواء بعدة اتّجاهات، غير أن المقاومة أتمت تفعيل الاستعداد اللازم لكبح جماح أي جهد رئيسي معادٍ وتجهيز العدة اللازمة لاستقبال لائق لهذا التعرض الهجومي المتوقع.

وبحسب بيانات المقاومة، لم يمهل رجال الله القوة المتوغلة، واستهدفوها أربع مرات بصلياتٍ من الصواريخ ورشقات من القذائف المدفعية الثقيلة، واستهدفوا أكثر من دبابة «ميركافا» من الاستعداد الموجود في «تلة الحمامص» بصاروخ موجه؛ ما أَدَّى إلى إحراقها ومصرع طاقمها واشتعلت المواجهة التي أعدت لها المقاومة جيِّدًا ولم تستمر المواجهة أكثر من 30 دقيقة، اضطرت قوات العدوّ بعدها -بحسب تقارير عبرية- إلى الانسحاب تحت النار باتّجاه أحد المنخفضات ويدعى «وادي العصافير».

قراءة تحليلية لسلسلة بيانات المقاومة خلال الـ24 الساعة:

في الإطار؛ ووفق معطيات الوضع الميداني ومن خلال البيانات الصادرة عن الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية في لبنان، والتي بلغت حتى كتابة هذا التقرير (30 عملية)، توضح تفاصيل سير المعارك على طول الجبهة الجنوبية اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، والاستهدافات المتنوعة في شمال ووسط الكيان.

نلاحظ وعلى المستوى التكتيكي، مستوى نجاح المقاومة في صد التقدم البري للعدو وتُؤكّد فشله في احتلال أية قرية لبنانية بشكلٍ كامل، رغم محاولاته المُتكرّرة والمُكلفة، كما تُظهر عمليات المقاومة تكتيكًا واضحًا من خلال نصب الكمائن والاعتماد على العبوات الناسفة والهجمات المُفاجئة والانسحاب السريع.

اللافت في بيانات الثلاثاء، أن المقاومة لا تقتصر على استخدام الصواريخ فقط، بل تُوظف مجموعة مُتنوعة من الأسلحة تتراوح بين الأسلحة الخفيفة والمُتوسطة والصواريخ المُوجهة والقذائف المدفعية، وهذا يشير إلى وجود تنسيق فعال بين وحدات المقاومة المختلفة (القوة الصاروخية، القوة الجوية، وحدة الدفاع الجوي، والقوة البرية) وقدرتها على العمل بشكلٍ متكامل.

ويبدو للمراقبين أن المقاومة تتخذ من استراتيجية الاستنزاف أُسلُوبًا متميزًا على المستوى التعبوي؛ فهي تهدف بشكلٍ واضح إلى استنزاف قوات العدوّ وإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوفها لتثبيط عزيمتها وإجبارها على التراجع، كما أن استهداف القواعد والمنشآت العسكرية الصهيونية في عمق فلسطين المحتلّة يعكس رغبة المقاومة في نقل المعركة إلى الداخل المحتلّ وزعزعة الشعور بالأمان لدى المستوطنين الصهاينة؛ كونها تدرك أهميّة الحرب النفسية في هذه المواجهة.

ميدانيًّا؛ يواصل مجاهدو المقاومة الإسلامية تصديهم البطولي لجنود الاحتلال على كافة محاور القتال جنوبًا، محقّقين في صفوفهم إصابات كبيرة ومؤلمة، وهو ما أعلنته صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية، الثلاثاء، بالقول: «إنها إحصائية مؤلمة، نُقل نحو 900 جريح جديد إلى المستشفيات منذ بدء العملية البرية في لبنان».

كما تتعرض المغتصبات والمدن المحتلّة إلى استهداف يومي ومُستمرّ بصليات صاروخية كبيرة ضمن وتيرة متصاعدة في إطار المعادلة التي أعلن عنها الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم؛ إذ أعلن الثلاثاء، عن مصرع صهيوني جراء سقوط صاروخ في «معالوت ترشيحا بالجليل الغربي»، وأفَاد «مستشفى الجليل» في «نهاريا» بوصول 13 مصابًا.

وأعلنت غرفة عمليات المقاومة، مساء الاثنين، أن حصيلة خسائر العدوّ بلغت -وفق ما رصده مُجاهدوها منذ بدء ما أسماه العدوّ «المناورة البريّة»- ما يزيد عن 90 صريعًا وأكثر من 750 جريحًا من ضباط وجنود جيش العدوّ الإسرائيلي.

وأشَارَت إلى «تدمير 38 دبابة ميركافا، و4 جرّافات عسكريّة وآلية هامر وآلية مُدرّعة وناقلة جند، وإسقاط 3 مسيّرات من طراز «هرمز 450» وواحدة من طراز «هرمز 900»، مؤكّدةً أن «هذه الحصيلة لا تتضمن خسائر العدوّ الإسرائيلي في القواعد والمواقع والثكنات العسكريّة والمستوطنات والمدن المحتلّة».

اختيار الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب اللّه خلفاً للشهيد القائد نصر اللّه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلن حزب الله، أمس الثلاثاء، انتخابَ الشيخ نعيم قاسم أمينا عاماً للحزب، خَلَفًا للسيد القائد الشهيد حسن نصر الله.

وقال حزب الله في بيان: «انطلاقًا من الإيمان بالله تعالى، والالتزام بالإسلام المحمدي الأصيل، وتمسُّكًا بمبادئ حزب الله وأهدافه، وعملاً بالآلية المعتمدة لانتخاب الأمين العام، توافقت شورى حزب الله على انتخاب سماحة الشيخ نعيم قاسم أمينا عاماً لحزب الله».

وَأَضَافَ البيان «إننا نعاهد الله تعالى ونعاهد روح شهيدنا الأسمى والأغلى سماحة السيد حسن نصر الله (رض) والشهداء، ومجاهدي المقاومة الإسلامية، وشعبنا الصامد والصابر والوفيّ، على العمل معًا لتحقيق مبادئ حزب الله وأهداف مسيرته، وإبقاء شعلة المقاومة وضَّاءة ورايتها مرفوعة حتى تحقيق الانتصار، والله غالبٌ على أمره، إنَّ الله قويٌّ عزيز».

يُذكَرُ أنه، في 28 سبتمبر الفائت، أعلن حزبُ الله أن "سماحة السيد، سيد المقاومة، العبد الصالح السيد حسن نصرالله، انتقل إلى جوار ربه ورضوانه شهيدًا عظيمًا قائدًا بطلًا مقدامًا شجاعًا حكيمًا مستبصرًا مؤمنًا، ملتحقًا بقافلة شهداء كربلاء النورانية الخالدة في المسيرة الإلهية الإيمانية على خطى الأنبياء والأئمة الشهداء، إثر الغارة الصهيونية الغادرة على الضاحية الجنوبية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2009)

الأربعاء والخميس
27 ربيع الثاني 1446هـ
30 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حربٌ تميِّزُ المؤمنَ من المنافق الصريح

مشول عمير

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأرض أم لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾.

عامٌ كاملٌ من القصف العشوائي ومن التشريد والتجويع والمعاناة وتدهور الوضع الصحي في قطاع غزة في فلسطين وماذا حقق العدو؟ هل حقّق ما يريد؟ أم العكس؟ لكن بتأييد الله وثبات كتائب القسام وحزب الله ومحور المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني لم تصل أمريكا ولا «إسرائيل» وعملاؤهما إلى غايتهم وإنما دخلوا في حربٍ شرسة لا ترحم.

حربٍ تبيَّنَ من خلالها ما وراء الأقنعة وكُشف العدوُّ من الصديق.

أما المجاهدون فزادتهم حربُ المحتلين والمستكبرين قوةً وثباتًا على موقفهم، حتى وإن قُتِلوا فهو أعزُّ لهم من أن يستسلموا.

هنا الإنسانُ بفطرته وبمتابعته الأحداث سوف يميز الخبيث من الطيب ويميِّزُ المؤمنَ الصريح والمنافق الصريح في أوساط الأمة الإسلامية -أنظمةً وشعوبًا-.

بعد كُلّ هذه الجرائم ما الذي يمنعك من أن يكونَ لك موقف؟ لتعلَمْ يقينًا أن السبب هو نتائج تدجين وتطبيع وخذلان وابتعاد عن القرآن الكريم وعن منهج رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فبقوا في متاهة وضياع.

معَ الأسف الشديد لقد رأينا وسمعنا موقفَ بعض العرب في استشهاد القادة العظماء من محور المقاومة، هذا يصرّحُ بفرحه محتفيًا!، وَآخر قام بتوزيع الكيك على كُلّ بيت!

ماذا يعني هذا؟ ولماذا هذه العداوة والكراهية؟ هل السبب أنهم تحركتم وحاربتم مِن أجلِ الحرية ومِن أجلِ نصرة المستضعفين؟ أم مِن أجلِ أنكم لم تتحمَّلوا أن تروا دماء وأشلاء الأطفال والنساء تُقطَّع؟!

هذا ليس مبرّرًا؛ لذا.. راجعوا أنفسكم، عليكم ذنوب وعلى أعينكم غشاوة، لا ترون الحقيقةَ كما هي، وإنما ترون أن اليهود هم الذين على حق ونسيتم ما يأمرُكم به الله.

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

بين جلد الأفعى ونابها!

عبد الكريم محمد الوشلي

من السذاجة بل الضلال السياسي الانسياقُ وراء التصنيفات الدارجة لقيادات العدوّ الصهيوني ومنظومةِ حُكمه الإجرامية وَأَيْضًا منظوماتِ الحُكم الراعيةِ والحاضنة له في الغرب الأمريكي الأطلسي، فكُلُّهم بيمينهم ويسارهم وسلطتهم ومعارضتهم «وليكودهم وعملهم».. قتلةٌ سفاحون متوحشون ولا نفرق بين أحد منهم، وكلُّهُم أوعيةُ شرٍّ مطلق يتلذذ بأكل لحوم الأطفال والنساء وسفك ومصّ الدم البشري المغاير لثقافتهم الشيطانية العنصرية المسخ، ولا فرق أَو اختلاف أبدًا بين نتنياهو وسموترتش وبن غفير.. ولابيد وإيزنكوت وأُولمرت وسواهم من مكوِّنات اللُّعبة السياسية المسرحة في الكيان المجرم إلَّا في أشكال وأساليب الإجرام الذي هو حرفتُهم ومِراسُهم جميعًا، والقتلُ «للأغيار» هو مبدأهم جميعًا وإنما الاختلاف بينهم حول كيفية القتل ليس إلَّا..! ولا مجال للتفضيل بين حزبَي التسلط في أمريكا الجمهوري والديمقراطي أو بين هاريس وترمب، فالفرق بينهما هو كالفرق بين قاتل يتخفى في جلد الأفعى وآخر منزوع الجلد الأملس ويتجه نحو فريسته مكشرًا عن نابه السام القاتل دون أي قناع أَو قفاز؛ فكلاهما في القتل سواء..

وهذا يعيِّنُ علينا التفطُّنَ لخطورة الشِّباك التي تجهد دعايةُ العدوّ الصهيوني وسندِه الأمريكي الغربي وإعلامُهم ومناوراتُهم السياسيةُ المخادعة والمضلّلة في نَصْبِها على الدوام لوعينا الجمعي. والحاصل أن عدوَّنا الصهيوني الأمريكي في مسلكه الإجرامي المتكئ على الخداع والكذب والتضليل والتعمية على الحقائق، يتعاطى مع عقولِ خصومِه وفرائسِه تعاطيَ الصياد الانتهازي الجشع مع الأسماك التائهة في البحيرات المالحة الضحلة مستسهلًا إيقاعها في شباكه بالطعوم الكاذبة.

وما أكثرَ هذه الطعوم وأفخاخ الوعي القاتلة التي يستدرجنا كأمة -شعوبًا ونخبًا- بها هذا العدوّ الماكر نحوَ مَقاتل التشويش واللَّبس والغشاوة المَقيتة في النظر إليه وإلى حقائق وحواكم الصراع الأزلي المرير معه!

ومن بين تلك الطعوم والشِّراك المضلِّلة التي تتدلى بها ليلًا ونهارًا مصائدُ عدوِّنا الإعلاميةُ والدعائية وتُلقي بها على عتبات وعينا كعرب ومسلمين تحديدًا، وتلقى -للأسف الشديد- رواجًا لدى الكثيرين.. مقولةُ الفرز أَو التمييز بين الصقور والحمائم أَو اليمين واليسار أَو الليكود والعمل من قادة العدوّ، وهي مقولةٌ تكمنُ خطورتُها في استهداف العدوّ مِنْ ورائها إرخاءَ العصب المُدرك والواعي لدينا وإغراقنا في عسل الأمل الكاذب والتعويل على الحمائم الموهومة في قياداته في استعادة ولو بعض المسلوب من حقوقنا لديه عن طريق المفاوضات ومتاهاتها التي أخذت من أعمار قضايانا ومظلومياتنا عقودًا طويلةً وقد تأخذ قرونًا لو بقيت أفخاخُ العدوّ ومخدِّراتهُ السياسية ووعودُه الكاذبة تفعل فعلها فينا، وحتمًا لن نصلَ إلى شيء سوى الخيبة والحسرة، حسبما تقول تجربتنا العملية الملموسة مع هذا العدوّ طيلة هذه السنين والعقود الطويلة وخُصُوصًا فيما يتصل برأس تلك القضايا والمظلوميات وأغورِها جراحًا وأغزرها نزيفًا وأطولها إزمانًا في جسد وروح أمتنا وهي قضية فلسطين.

إن أبسط وأوضح معطيات تلك التجربة الطويلة وحاصلها العملي تقول بفم ممتلئ: إن المفاوضات مع هذا العدوّ والركونَ إلى إمْكَان التفاهم السَّرابي معه أَو مع شِقِّه «المعتدل» المزعوم هو أكبرُ خطأ بل خطيئةٍ سياسية وقع فيها ساسةُ الحق الفلسطيني المسلوب وكان ثمنها الفادح ما يجري اليوم على أرض غزةَ من فظاعات لا شبيه لها في طول وعرض التاريخ البشري وذاكرته الحيَّة ومجازر ومذابح تجعل الوِلدان شيبًا، وهذا اتّفاق «أوسلو» يبرز شاهدًا ناطقًا على هذه الحقيقة؛ فبعد أكثر من ثلاثين عامًا لم يجن الشعب الفلسطيني منه سوى ضياع ما كان متبقيًا من أرضه حين توقيع الاتّفاق برعاية أمريكية غربية في العام ١٩٩٣م واستشراءِ سرطان الاستيطان في أنحاء الضفة الغربية الفلسطينية وتبدُّدِ كُلّ إمْكَانية لقيام الدولة الفلسطينية الموعودة أَو الموهومة بموجب ذلك الاتّفاق، وهذا ما كان الهدفَ المفترَضَ الوصولُ إليه -بموجب ذلك الاتّفاق أَو «المقلب» الذي شربه الفلسطينيون والعرب- بعد خمس سنوات من إبرامه، وفي هذا ما فيه من كفاية الدرس والعظة المانعة لدى العرب والمسلمين من أكل المزيد من وعود أمريكا والغرب الصهيوني الفارغة والوقوع في شراك خداعهم ومنوِّماتهم السياسية والتفاوضية التي لا طائل من ورائها بما فيها تلك التي تكون ما تُدعى «أممًا متحدةً» وسيطًا فيها، فهي في النهاية لا تعدو كونَها ممرًّا قانونيًّا بصبغة دولية لإرادَة أمريكا ودول الغرب المهيمنة ومآربها ومشاريعها العدوانية السَّالبة لحقوق الشعوب المستضعفة ومقدراتها.